مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية

اسم المقال: أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية المساهمة العامة الأردنية
اسم الكاتب: د. علاء جبر المطارنة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1729
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 00:26 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية المساهمة العامة الأردنية

The Impact of Disclosure of Sustainability Indicators on the Financial Performance of Jordanian Public Shareholding Companies for Mining and Extractive Industires

د. علاء جبر المطارنة
أستاذ مشارك/ جامعة جرش/ الأردن.

Dr. Ala jabber Almatarneh
Associate Professor/Jerash University/Jordan
alaamatarneh@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 13/ 1/ 2018م، **تاريخ القبول:** 23/ 10/ 2018م.
E - ISSN: 2410 - 3349
P - ISSN: 2313 - 7592

Received: 13/ 1/ 2018, **Accepted:** 23/ 10/ 2018
DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.3339083
http: //journals.qou.edu/index.php/eqtsadia

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن عمليات الاستدامة على الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي و البالغ عددها 13 شركة. حيث تم جمع البيانات من خلال التقارير السنوية لهذه الشركات عن الفترة 2012 – 2015. واستخدمت منهجية البحث المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المحتوى للتقارير السنوية، اختبار الارتباط الخطي المتعدد، بالاضافة إلى الإحصاء الوصفي. حيث أظهرت الدراسة وجود نتائج متباينة بين عملية الافصاح عن الاستدامة والأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية. بالإضافة إلى ذلك كشفت الدراسة عن نقص وندرة في متطلبات الإفصاح الإلزامي والمبادئ التوجيهية وغياب الطلب أو الضغط للإفصاح عن هذا النوع من المعلومات خاصة في البعدين البيئي والاجتماعي. وقد أوصت الدراسة بأن تقوم الشركات بالإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وإدراجها ضمن أهدافها وسياساتها حيث إنها تؤدي إلى زيادة الأداء المالي، وأن تقوم بالإفصاح على نطاق أوسع لا يقتصر فقط على مجموعة محددة من أصحاب المصلحة.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة، الأداء المالي، العائد على الاستثمار، العائد على حقوق الملكية

Abstract

purpose of this paper is to investigate the impact of the sustainability disclosure on financial performance of 13 Jordanian mining and extractive industries companies, listed in Amman Stock Exchange. The data were collected through the annual reports of these companies for the period 2012- 2015. The research methodology included content analysis of the annual reports, multiple linear correlation test and descriptive statistics. The results of the study showed variant results in regard to performing sustainability disclosure at Jordanian mining and extractive companies and financial performance. The study revealed that there is a lack or scarcity of mandatory disclosure requirements and guidelines at the companies, and absence of demand or pressure to disclose this kind of information especially in terms of environmental and social dimensions. The study recommends that companies should practice sustainability disclosure and include it within their objectives and policies since it leads to an enhanced financial performance. The companies should also conduct the disclosure on a wide scale that is not limited to a small number of stakeholders.

Keywords: *Sustainability Disclosure, Financial Performance, ROE, ROI*

1. المقدمة

بسبب ما شهدته العقود الماضية من الفضائح المالية (على سبيل المثال شركة انرون و وورلدكوم) والعديد من الفضائح البيئية (على سبيل المثال شركة شيل و بريتش بيتروليوم) أدرك أصحاب المصلحة وخصوصا المجتمع أنهم بحاجة إلى تثقيف الشركات حول البيئة والإجراءات المناسبة لمعالجة القضايا البيئية بشكل جيد.حيث أشار (Clifton, D.&Amran, A.2011) إلى أن ازدياد الوعي بين أصحاب المصلحة يؤدي إلى زيادة إدراك المدراء والمحاسبين في الشركات للقيام بعملية التحليل الدقيق لتأثير قراراتهم على البيئة والمجتمع، مما أدى إلى البحث عن أساليب ريادية للإفصاح عن أعمالها الريادية في خدمة المجتمع.

إن ازدياد الوعي المجتمعي والحكومي أدى إلى الضغط على الشركات لتحسين أدائها في مجال الاستدامة وخصوصا في مجال لالإفصاح عن عمليات الاستدامة التي تقوم بها الشركات (Macin-tosh, A.& Wilkinson, D.2012) .حيث أصبحت المجتمعات أكثر إدراكا ولا سيما في الدول المتقدمة بأن الوقت قد حان للتغيير وأصبحت تطالب منظمات الأعمال بأن تكون أكثر شفافية. بالإضافة إلى ذلك فقد أصبحت هذه المجتمعات مهتمه أيضا بمعرفة الدور الذي تؤديه هذه المنظمات في ضمان بيئة صحية وأفضل بالإضافة إلى اهتمامهم بالمعلومات المالية، ويظهر ذلك بوضوح من خلال الطلب للحصول على معلومات أكثر شمولية عن كيفية تأثير منظمات الأعمال على البيئة والمجتمع (Krzus, M.P.2011) .

إن التطور الصناعي وعملية العولمة إلى جانب تحرير الأسواق قد جلب تقدما تكنولوجيا واجتماعيا إلى أجزاء واسعة من العالم. ومع ذلك فقد أسهمت هذه العمليات بشكل كبير في التدهور البيئي، والظروف غير المستقرة لأجزاء من المجتمعات.كما أن التطورات المترابطة للأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية (الآثار السلبية للتصنيع، النمو الاقتصادي، تغير أنماط الاستهلاك، زيادة متوسط الأعمار) تهدد فرص الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها مما يؤثر في نوعية الحياة على المدى الطويل (Nummert, B.2014) .

في وقتنا الحاضر أصبحت تقارير الاستدامة أكثر انتشارا، حيث أصبحت الشركات تستجيب لتوقعات أصحاب المصلحة حول المزيد من الشفافية فيما يتعلق بكيفية تأثير التدابير البيئية والاجتماعية والحوكمة وغيرها من التدابير غير المالية على استراتيجياتها، وعملياتها وآفاقها على المدى الطويل، ذلك أن المقاييس المالية في كثير من الحالات لا تخبر سوى الجزء اليسير من قيم الشركة (DeSmith, S.& Paul, B.2016) .كما وتعد الاستدامة مزيجا من الأهداف المالية وغير المالية والتي تشمل المسؤولية الاجتماعية، حماية البيئة، التخفيف من الفقر، والتزام أصحاب المصلحة (Schiehlé, T.&Wallin, J.2014). وقد أشار (عبدالرحيم،2015) إلى أن هناك ارتباطا قويا بين المجالات الأساسية للتنمية المستدامة. كما أنه لا بد وأن يكون هناك توازن بين الأنظمة المتضمنة للعلاقات بين المجتمعات والطبيعية (المحيط الحيوي، المحيط التقني، المحيط الاجتماعي) حيث إن تلك العلاقة علاقة شرطية.

لذلك تهدف عملية الإفصاح عن الاستدامة إلى تقييم الجوانب

الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للشركة، بالإضافة إلى إيصال الجهود والتقدم الذي يتم إحرازه في إجراءات الاستدامة للشركة إلى أصحاب المصلحة (Lozano, R.2013) .كما أنها تعد خطوة حيوية لتحقيق نمو ذكي ومستدام وشامل يجمع بين الربحية طويلة الأجل االعدالة الاجتماعية والرعاية البيئية (EUROPEAN COMMISSION.2013) لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية ودور الإفصاح عن بنود تقارير الاستدامة على الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية.

2.مشكلة الدراسة

في الأردن لا تزال تقارير الاستدامة غير إلزامية، ومع ذلك تتزايد مبادرات الشركات في تقديم تقاريرها عن الاستدامة و الإفصاح عن عملياتها عبر وسائل الاتصال المختلفة.وتشير بعض الدراسات إلى أن القطاع الذي تنتمي له الشركة له تأثير على الإفصاح واستخدام تقارير الاستدامة وعلى نوعية وكمية المعلومات التي تكشف عنها، كما أن مستوى الإفصاح وطبيعة التقارير البيئية ترتبط بثقافة الأعمال في الدول، والتي تشمل الثقافة، التنمية الاقتصادية، النظام القانوني، الضرائب، النظم السياسية والمدنية (Joshi, P.L.& Gao, S.S.2009) .إن السؤالين الرئيسيين واللذين تحاول هذه الدراسة الإجابة عنهما هما:

السؤال الرئيسي الأول: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة بمكوناتها (تمكين الموظفين، التقارير الشفافة، الوصول إلى النظام الأمثل، الشراكة المجتمعية، والتكاليف البيئية) على العائد على حقوق الملكية في الشركات الأردنية؟

السؤال الرئيسي الثاني: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة بمكوناتها (تمكين الموظفين، التقارير الشفافة، الوصول إلى النظام الأمثل، الشراكة المجتمعية، التكاليف البيئية) على العائد على الاستثمار في الشركات الأردنية؟

3.أهداف الدراسة

تتمثل المساهمة الرئيسية لهذه الدراسة في أنها تهدف إلى لفت نظر شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية لمفهوم الاستدامة لاتخاذ خطوات ملائمة لإنقاذ البيئة وتعزيز الروابط المجتمعية مع تنوع القوى العاملة مع التركيز على الممارسات الاخلاقية للأعمال للشركات.وفي ذات الوقت، تهدف الدراسة إلى زيادة فهم وإدارك الشركات الأردنية للمتطلبات الأساسية للتنمية المستدامة وأثرها على أداء الشركة.

4.أهمية الدراسة

إن مجال البحث في تقارير الاستدامة له أهمية كبيرة سواء في المجال الأكاديمي أو الممارسة المهنية، إلا أنه لا تزال المواضيع المتعلقة بتقارير الاستدامة قيد البحث إلى حد ما (Larrinaga–Gonzalez, C.2007) .حيث يوجد هنالك دراسات محدودة تناولت مواضيع تقارير الاستدامة في الشركات الأردنية بأنواعها المختلفة. لذلك ولسد الفجوة في الأدبيات السابقة حول الموضوع في الأردن، جاءت هذه الدراسة لتقييم مدى التزام شركات التعدين والصناعات الاستخراجية المدرجة في سوق عمان المالي بالإفصاح عن عمليات الاستدامة.

5.فرضية الدراسة:

بناء على تساؤلات مشكلة الدراسة فإن فرضيات الدراسة تتبلور بما يلي:

- الفرضية الرئيسية الأولى h01: لا يوجد أثر للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على حقوق الملكية في الشركات الأردنية

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

– الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على العائد على حقوق الملكية.

– الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على العائد على حقوق الملكية.

– الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول الوصول إلى نظام أمثل على العائد على حقوق الملكية.

– الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول الشراكة المجتمعية على العائد على حقوق الملكية.

– الفرضية الفرعية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول التكاليف البيئية على العائد على حقوق الملكية.

- الفرضية الثانية الرئيسية h02: لا يوجد أثر للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على الاستثمار في الشركات الأردنية.

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

– الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على العائد على الاستثمار.

– الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على العائد على الاستثمار.

– الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول الوصول إلى نظام أمثل على العائد على الاستثمار.

– الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول الشراكة المجتمعية على العائد على الاستثمار.

- الفرضية الفرعية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات حول التكاليف البيئية على العائد على الاستثمار.

6.الإطار النظري

6.1 مفهوم الاستدامة:

لم توفر الأدبيات والدراسات السابقة تعريفات واضحة ومتفق عليها تماما حول مفهوم الاستدامة.إلا أن الباحثين اتفقوا على وجود حالة من الإرباك حول تعريف التقارير الاجتماعية والبيئية.حيث إن استخدام مصطلح الاستدامة أخذ بالانتشار وعلى نحو متزايد بحيث أصبحت الشركات تستبدل مصطلح تقارير المسؤولية الاجتماعية بمصطلح تقارير الاستدامة (Guthrie, J.&Abeysekera, I.2006) .و لا بد من الإشارة إلى أن المؤشرات المستخدمة للإبلاغ عن التنمية المستدامة قد تغيرت مع مرور الزمن، ففي بداية الثمانينيات اقتصر الاهتمام على الافصاح الاجتماعي، حيث كانت الدراسات تستند إلى النظريات السوقية تماما في محاولة للبحث في الفوائد المتوخاه من عملية الإفصاح الاجتماعي.وفي أوائل التسعينيات تحول التركيز إلى القضايا البيئية.ويشير (Atkinson, A.1996) إلى أنه يوجد هناك ثلاثة أسباب لهذا التحول (1) استمرار ارتفاع القلق البيئي منذ السبعينيات (ولا سيما في التسعينيات) ويدعوا إلى تنفيذ التنمية من خلال المجتمع، (2) الاعتراف المتزايد بحقوق العامة بالحصول على المعلومات من الحكومة والشركات على حد سواء، (3) التحول من الاعتماد الأعمى على القوانين إلى تفضيل أدوات الرقابة البديلة التي تشجع المنظمات على تحسين أدائها البيئي عوضا عن الطلب منها القيام بذلك.

وتم إطلاق مفهوم التنمية المستدامة في أواخر الثمانينيات حيث حدد تقرير برونتلاند (Brundtland report) التابع للأمم المتحدة التنمية المستدامة على أنها تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة (UN Document, 1987) و يعد هذا التعريف واسعا وشاملا ويترك كثيرا من التفاصيل مفتوحة للنقاش، ومع ذلك فإنه يوفر إطارا واسعا لمفهوم الاستدامة.ويشير هذا التعريف إلى أن الاستدامة هي محور البشرية لأن البشر الحاليين والمستقبليين هم أساس الاستدامة، كما أن الاستدامة هي تلبية للحاجات وليس للرغبات، بالإضافة إلى أن الاستدامة بين الأجيال فالبشر الحاليون والمستقبليون متساوون في الأهمية، وأخيرا فإنه لا يوجد أي تمييز بين ما يسمى بدول العالم النامي والمتقدم فالاحتياجات متساوية (Bebbington, J.&Gray, R.2001) .و منذ ذلك الوقت برزت محاولات عديدة لتعريف التنمية المستدامة و لا تزال هذه المحاولات متواصلة، إلا أنه يكاد يكون هناك إجماع حول فكرة مفادها أنه ما دام أن التنمية المستدامة مفتقدة لأساس نظري فكل التعاريف تبقى محاولات (عبدالرحمن، 2011) .في العام 1992 وفي مؤتمر الأرض المنعقد في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية اتفقت الدول المشاركة على المبدأ الثالث الذي أقره المؤتمر على تعريف التنمية المستدامة على أنها ضرورة إنجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نحو متساو الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل (UNCED, 1992) .وعرفها (Church, D.1991) على أنها تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هي عمليات متكاملة وليست متناقضة.وقد عرفتها الحكومة البريطانية على أنها عملية الإيفاء بأربعة أهداف في الوقت نفسه وهي التقدم الاجتماعي والذي يعترف باحتياجات الجميع، الحماية الفعالة للبيئة، الاستخدام الحصيف للبيئة، والحفاظ على مستويات عالية ومستقرة من النمو الاقتصادي والعمالة (The Secretary of State for Environment, Food and Rural Affairs.2005) .يشير (عبدالله، 2017) إلى أن التنمية المستدامة هي إطار شامل يشمل جميع القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية وأنها تشكل في مجموعها الإطار العام لبرامج التنمية المستدامة.وأن تقييم الشركات يرتبط بالأنشطة ذات المضمون البيئي والاجتماعي مما يؤدي بالضرورة إلى الحكم على مساهمة تلك الشركة في تحقيق التنمية المستدامة.ويرى الباحث أن التنمية المستدامة تعني أن نكون منصفين لجيل المستقبل. فهي تهدف إلى أن يترك الجيل الحاضر للأجيال المقبلة رصيدا من الموارد مماثلا للرصيد الذي ورثة أو أفضل منه.

6.2 الإفصاح عن الاستدامة

تعرف المبادرة العالمية للتقارير (GRI) عملية الإفصاح عن الاستدامة على أنها ممارسات القياس والإفصاح والمساءلة أمام أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين عن أداء المنظمة نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة.مما يجعل من القضايا النظرية قضايا ملموسة ومحددة مما يساعد في فهم وإدارة تأثيرات تطورات الاستدامة على أنشطة المنظمة واستراتيجيته (GRI, 2013) .بينما يعرف (Javani, P.& Ching, S.2013) الإفصاح عن الاستدامة على أنه نشر للمعلومات التي تعكس أداء الشركات تجاه المعايير البيئية والاجتماعية والحاكمية.وتنطوي هذه العملية على التخطيط للإفصاح، تحديد أصحاب المصلحة وإشراكهم، إعداد الإفصاح والرصد المستمر للأداء.كما عرفت (KPMG.2013) الإفصاح عن الاستدامة على أنه تقييم ونشر المعلومات النوعية والكمية عن الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للشركة بطريقة متوازنة بالنسبة للبيئة والمجتمع الذي تشكل جزءا منه.في حين يرى (Macintosh, A.& Wilkinson, D.2012) أن الإفصاح عن الاستدامة يهدف إلى تقديم تحليل لأداء الشركات في وقت معين للتأثير على تصورات للشركات وإضفاء الشرعية على أنشطتها.وقد أشار (Alonso- Al-meida et.al , 2014) إلى أن الإفصاح عن الاستدامة عملية طوعية لتقييم الحالة الراهنة للأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للشركة في الفترة المشمولة بالتقرير (المعلومات المالية وغير المالية) لإيصال جهود الشركة وعمليات الاستدامة إلى أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين.

ويشير (عبدالمنعم و العجلوني، 2013) إلى أن عملية الإفصاح عن الاستدامة تعد طوعية للشركات، ولكن البحوث تقترح نظريتين واضحتين مميزتين هما النظرة الأخلاقية مقابل النظرة الاجتماعية. فمن الناحية الأخلاقية فإن الشركات تتحمل الالتزامات الاجتماعية والأخلاقية للمشاركة في النشاطات بمسؤولية اجتماعية وبالتالي تشير تقاريرها إلى مثل هذه النشاطات، لأن ذلك يعتبر العمل الصحيح الذي يجب عمله.ومن ناحية أخرى وبالنسبة للنظرية الاقتصادية فإن التأكيد على الإفصاح عن الاستدامة يبني لوجود

السمعة الأفضل للشركة ويعمل على زيادة فوائد أصحاب المصلحة بشكل مباشر وغير مباشر.

تتخذ عملية الإفصاح عن الاستدامة أشكالا عديدة، ولكن الأكثر شيوعا هو إما إنتاج المعلومات في التقارير السنوية أو إعداد تقارير مستقلة (تقارير منفصلة، مواقع شبكة الانترنت) .حيث تفصح الشركات عن المعلومات المالية وغير المالية على حد سواء. حيث تطورت أهداف شركات الأعمال من فكرة التركيز على الربحية فقط إلى تقديم الخدمات للمجتمع جنبا إلى جنب مع الربحية، مما سمح للشركات أن تصبح أكثر انخراطا مع المجتمع، وكما أنه كثيرا ما تعتمد عملية اتخاذ القرارات في الشركات على المعلومات المالية، على الرغم من أن هذه المعلومات قد لا تعطي صورة كاملة عن الشركة والبيئة التي تعمل بها.كما أن نجاح الشركات لا يتوقف على نتائجها المالية فحسب، بل أيضا على قضايا البيئة والاستدامة. وتشمل معلومات الاستدامة المعلومات المالية وغير المالية على حد سواء.فالمعلومات المالية تكون ذات صلة مباشرة بالنظام المحاسبي والمالي ويعبر عنها بالوحدات النقدية أما المعلومات غير المالية فلا تستند إلى المعايير المحاسبية ويمكن أن تكون كمية (طن، وحدات) من الغازات الدفيئة أو نوعية (الحوكمة، سمعة المنظمة) (INTOSAI.2013) .لذلك يجب على الشركات أن تأخذ بعين الاعتبار التركيز على جودة البيانات والعمليات والضوابط لإنتاج مجموعة ذات مغزى من الإفصاحات لأصحاب المصلحة.كما ينبغي عليها أن تبقى على علم بالتطورات والاتجاهات السائدة والمقترحات ذات الصلة وذلك لضمان إدراجها في تقاريرها السنوية (DeSmith, S.& Paul, B.2016) .ويرى الباحث أن تقارير الاستدامة تشير إلى إفصاح موحد يوفر عرضا معقولا ومتوازنا للأداء خلال فترة زمنية محددة (معلومات مالية وغير مالية) .وتتاثر قيمة المنظمة بنوعية و طبيعة علاقتها مع مختلف مستويات أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين.

ويرى (Kwaghfan, A.2015) أن هدف أية شركة هو أن تنمو باستمرار وأن تبقى على المدى الطويل.كما يدرك معظم المديرين أن شركاتهم جزء لا يتجزأ من نظام كبير له تأثير عميق وغير مباشر على عملياتهم.ومن هنا فإنه إذا ما أريد لهذه الشركات أن تلبي أهدافها بفعالية فينبغي لها أن تكيف نفسها مع بيئتها على نحو سليم.ففي بيئة الأعمال الحالية والاتجاهات العالمية المختلفة (التحضر، عدم الاستقرار الجيوسياسي، ندرة الموارد) والمتغيرة باستمرار فإن قدرة الشركات على الحفاظ على قيمة طويلة الأجل أصبحت على المحك.كما أن احتياجات أصحاب المصلحة تغيرت فأصبحوا يتوقعون مزيدا من الشفافية حول كيفية تعامل الشركات مع مخاطر الاستدامة وفرصها (DeSmith, S.& Paul, B.2016) .كما تسببت العوامل السلبية لأنشطة الشركات في الطلب الشديد على عمليات تشغيل وإنتاج أكثر استدامة.بالإضافة إلى ذلك فإن التدهور البيئي والآثار التي يحتمل أن تكون ضارة بالمجتمعات أدت إلى زيادة الطلب من الشركات على ضرورة القيام بتبرير إجراءاتها وذلك لضمان استمراريتها (Nummert, B.2014) .

إن قدرة الشركة على التواصل الفعال مع أصحاب المصلحة الرئيسين تعتبر حاسمة لنموها ونجاحها على المدى الطويل. وفي ذات السياق يبين (عبدالرحيم،2015) أن الاتجاه المتزايد نحو عملية الإفصاح عن عمليات الاستدامة يشتق من عاملين أساسيين هما، زيادة إدراك أصحاب المصلحة المختلفين للقضايا المرتبطة بالاستدامة وتاثيرها على الأداء الاقتصادي للمنشأة، وحاجة ودوافع الشركات ذاتها للاستجابة بصورة ملائمة لقضايا الاستدامة والافصاح عنها.

و من شأن الإفصاح عن الاستدامة إعطاء ميزة للمنظمة من أجل المواءمة واستباق إجراءات أصحاب المصلحة والتقاط العمليات بفاعلية.حيث أشارت المبادرة العالمية للتقارير (GRI) إلى أن عملية الإفصاح عن الاستدامة تعد خطوة حيوية نحو تحقيق اقتصاد عالمي مستدام من خلال ما تقدمه من تعزيز لمساءلة الشركات عن الآثار المترتبة على أنشطتها، بالإضافة إلى تعزيز الثقة وسهولة تقاسم القيم التي يبنى عليها المجتمع لجعله أكثر تماسكا.بالإضافة إلى ذلك فإنها تتيح للحكومات عملية تقييم مساهمة الشركات في التنمية الاقتصادية وفهم أكثر شمولا للقضايا التي يتم التعامل معها من قبل الأطراف الفاعلة (GRI.2013) .

6.3 القيمة المضافة للإفصاح عن الاستدامة:

إن كل قطاع من قطاعات الأعمال يحتاج إلى خلق قيمة اقتصادية متزايدة مع استخدام البيئة والموارد الطبيعية على نحو مستدام، وفي الوقت نفسه العمل على تحقيق الأهداف الاجتماعية لتكون قادرة على المساهمة في عملية التنمية المستدامة.وهذا يؤكد بأن هناك حاجة ماسة للشركات بأن تقوم باستخدام أدواتها للرصد والإدارة والإفصاح عن الأداء في مجال الاستدامة (Ekins, P.&Vanner, R.2007) .تشجع عملية الإفصاح عن الاستدامة على الإدارة الجيدة كما وتشكل حافزا لإرساء ثقافة الشفافية المؤسسية التي تسهم في خلق أعمال مسؤولة، مساعدة الشركات على العمل بمزيد من الكفاءة، بيان مدى صحة الاقتصاد، المساعدة على دفع التقدم نحو نمو ذكي ومستدام للشركات، بالإضافة إلى استخدامها للإفصاح عن استراتيجيات تحليل المخاطر وتعزيز الأعمال.وقد أشار (Kwaghfan, A.2015) إلى أن عملية الإفصاح عن الاستدامة تعزز كفاءة إدارة الشركات من حيث أولا: تساعد عملية الإفصاح على جمع المعلومات عن الجهود المبذولة في عملية الاستدامة والانجازات التي تحققت.ثانيا: تساعد الشركات في عملية الابتكار. ثالثا: تعمل على زيادة التواصل مع أصحاب المصلحة باعتبار أن عملية الافصاح أكثر فعالية من أية وسيلة أخرى لتعزيز الحوار.و في السياق ذاته يرى (Adams, C.A., &McNicholas, P.2007) أن عملية الإفصاح عن الاستدامة أدت إلى تحسين أداء عمليات الاستدامة بسبب تطبيق أدوات تقييم الاستدامة وزيادة عمليات الاتصال الداخلي والتعلم.**ويمكن تلخيص القيمة المضافة للإفصاح عن الاستدامة كما يلي:**

1. بناء الثقة: الشفافية حول الأداء غير المالي يساعد في الحد من مخاطر السمعة، فتح الحوار مع أصحاب المصلحة والعملاء والمجتمعات المحلية والمستثمرين (الشركات التي تميل إلى الشفافية تميل إلى أن تكون أكثر نجاحا) .حيث يعزز من آلية الانفتاح والمساءلة (GRI.2013) ، بالإضافة إلى ذلك فإن الإفصاح عن الاستدامة يساعد في تعزيز الشفافية وتحسين العلاقة مع أصحاب المصلحة (Alonso- Almeida et.al, 2014) .

2. تحسين العمليات والنظم: تساعد في عملية صنع القرارات وتحسين الإدارة الداخلية مما يؤدي إلى خفض التكاليف ورصد مسائل استهلاك الطاقة واستخدام المواد والنفايات (GRI.2013) .

3. الامتثال للوائح القانونية: تساعد تقارير الاستدامة الشركات على تلبية المتطلبات التنظيمية وتجنب تكاليف عدم الامتثال المكلفة، كما تساعد في عملية جمع البيانات الإلزامية بطريقة أكثر كفاءة وفاعلية من حيث التكلفة، كما أن المخاوف من سن تشريعات مستقبلية يشكل حافزا للشركات على القيام بأعمال الاستدامة (Cowana, D.M, et.al, 2010) .

4. بناء الرؤية والاستراتيجية: إن عملية التحليل الشامل لنقاط الضعف و القوة و المشاركة مع أصحاب المصلحة قد يؤدي إلى رؤى واستراتيجيات تنظيمية واسعة النطاق وأكثر قوة. والأهم من ذلك جعل الاستدامة جزءًا لا يتجزأ من استراتيجياتها (GRI.2013) .

5. الميزة التنافسية: إن الشركات التي ينظر اليها كرائدة و مبتكرة في مجالها يجعلها في وضع أقوى عندما يتعلق الأمر بجذب الاستثمار و الشروع في انشطة جديدة و دخول أسواق جديدة و التفاوض بشأن العقود (GRI.2013) .

6. إرضاء المساهمين و تحسين السمعة: بالاشارة إلى نظريات حوكمة الشركات و نظرية الوكالة فإن هناك ارتباطا وثيقا بين الشركات وأصحاب المصلحة حيث يهدف كلا الطرفين الى تحقيق أقصى قدر من المنفعة مع الأخذ بعين الاعتبار تأثيرات و مسؤوليات الشركات على البيئة المحيطة بها.من وجهة نظر بعض المستثمرين فإن مشاركة الشركات في الاستدامة يعد دليلا على الادارة المنضبطة و عاملا رئيسيا في نجاحها، كما انه وسيلة لادارة مخاطر السمعة للشركات (Hespenheide, H, et.al , 2010) .من جهة أخرى فإن عدم تقديم أي معلومات عن الاستدامة قد يفسر من قبل أصحاب المصلحة على أنه دليل على سوء حالة الشركة، في حين ان الافصاح عنها يؤدي الى تحسين صورة الشركة (Joshi, P.L.& Gao, S.S.2009) .

7. الفوائد التشغيلية: إن ممارسات الاستدامة تعمل على خلق قيمة للشركات من خلال زيادة الإيرادات، خفض كلف التشغيل، زيادة الارباح بشكل أكثر فاعلية.بالاضافة إلى أنها تؤدي إلى تحسين العمليات، الحد من الطاقة، و الحد من النفايات و بالتالي تؤدي إلى تحسن الوضع الاقتصادي للشركة (Cowana, D.M, et.al, 2010) .

ويرى الباحث أن الافصاح عن الاستدامة يرتبط ارتباطا مباشرا بمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها، فالهدف من عملية الافصاح هو توفير معلومات تقيم بشكل شامل أداء الشركة في بيئة متعددة أصحاب المصالح.و يشير هنا (Kwaghfan, A.2015) إلى أن عملية الافصاح عن الاستدامة مهمة للمستثمرين من خلال جانبين، الأول وهو أن الأداء البيئي والاجتماعي يعدان عملين أساسيين للتحليل الاجتماعي و البيئي، حيث إن الافصاح المالي لا يمكن ان يكشف بشكل مباشر عن مخاطر وديون وعائدات الشركات، وثانيا تزايد اهتمام المستثمرين بالمخاطر البيئية والاجتماعية كمؤشرات هامة لجهود الشركات الرامية إلى تحسين حوكمة الشركات وزيادة الشفافية.

6.4 العلاقة الفكرية مابين الأداء المالي ومؤشرات الإفصاح عن أبعاد تقارير الاستدامة في الشركات:

إن أداء الشركات هو مقياس لكيفية قدرة الشركة على إرضاء مالكيها عن طريق تعظيم الارباح أو ثروة المساهمين، كما انه يمكن النظر إليها على أنها مقياس للأداء المالي و غير المالي على حد سواء من خلال إرضاء جميع أصحاب المصلحة في الشركة (Hyršlová, J et.al, 2015) .و من المسائل الأساسية التي لم يتم البت فيها بعد و ما زالت نقطة خلاف و نقاش بين الباحثين ما إذا كانت الشركات التي تفصح عن الاستدامة بشكل كبير تؤدي أداء أفضل من تلك التي تفصح بقدر ضئيل.حيث أشار كل من (Mitchell, R.K et.al,1997) إن الشركات التي تقوم بعمليات الاستدامة يكون أداؤها ضعيفا حيث إنها عرضة لارتفاع النفقات نتيجة ارتفاع تكاليف العمالة، بالإضافة إلى أنها تتخلى عن العديد من الفرص التي من شأنها أن توفر تدفقات نقدية جيدة (تتعارض هذه الفرص مع معايير الاستدامة و لها عواقب بيئية سلبية) ، بعبارة أخرى تواجه الشركات ذات الاستدامة العالية قيودا أشد على كيفية تنفيذ أعمالها و بالتالي انخفاض الإنتاجية من قبلها.من جهة أخرى لوحظ أن الشركات ذات الاستدامة العالية قادرة على الأداء بشكل أفضل، ذلك أنها تكتسب عمالة جيدة و تؤسس سلسلة توريد جيدة و الأهم من ذلك انها تحافظ على علاقة جيدة مع المجتمع الذي تعمل فيه، و هذا بدوره يؤدي إلى تقليل الصراع بين الشركة والمجتمع. إن التناقض في نتائج الدراسات قد يكون مرتبطا بعدة أمور تتعلق بكل من المتغيرات، التعاريف المستخدمة لقياس الاستدامة و الاداء المالي، خصائص العينة، و الطريقة المطبقة (Charlo, M.J et.al 2015) .

ويرى الباحث أن اتجاه العلاقة بين الإفصاح عن الاستدامة و الأداء المالي يتخذ أحد الاتجاهات التالية:

1. الاتجاه السلبي: حيث يشير هذا الاتجاه إلى وجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن الاستدامة والأداء المالي، حيث إن عملية الإفصاح تؤدي إلى تكبد تكاليف إضافية تؤدي الى التقليل من لالإرباح وثروة المساهمين.وهذا الاتجاه يتفق مع دراسة Oberndor-fer et al.(2013)

2. الاتجاه المحايد: و يشير هذا الاتجاه إلى أن البيئة التي تعمل فيها الشركات معقدة وغير مباشرة، كما ان تكلفة الأنشطة الخاصة بالاستدامة يمكن أن تتم موازنتها من خلال تخفيض التكاليف الأخرى الجارية.و هذا الاتجاه يتفق مع الدراسات التالية Cunha and Samanez (2013) , Cunha and Samanez (2014) , Ortas and Moneva (2011) , Ortas et al.(2013) .

3. الاتجاه الايجابي: و يشير هذا الاتجاه إلى أن الشركات قد تحقق إرباحا من خلال أنشطة الاستدامة من خلال إنتاجية الموظفين وتخفيض التكاليف بالإضافة إلى تجنب الضرائب الحكومية وتخفيض المخاطر.وهذا الاتجاه يتفق مع الدراسات التالية:

Charlo et al.(2015) , Collison et al.(2008) , Lourenço and Branco (2013) , Marti et al.(2015) , Pätäri, S et al.(2012) , Perez- Calderon et al.(2011) , Perez- Calderon et al.(2012)

, ,Pletsch et al.(2015) , Robinson et al.(2011) , Skare and Golja (2012) , (ISA, A.B.2012) , (Alkababji, M.W.2014) .

7.الدراسات السابقة:

قام (**Roberts, D.H.&Koeplin, J.P.2007**) بدراسة حالة تقارير الاستدامة في البرتغال، وقد تم استخدام تحليل المحتوى لتسليط الضوء على ما إذا كانت الشركات تقوم بالافصاح عن الاستدامة بناء على توجيهات اللجنة العالمية لاعداد التقارير GRI.و قد أظهرت الدراسة أن 40% من معدي التقارير يظهرون اهتماما قويا بعملية إعداد التقارير، كما بينت الدراسة أن تقارير الاستدامة المعدة وفقا لتوجيهات اللجنة العالمية لإعداد التقارير GRI لا تزال في مراحلها الأولى.

و بهدف التعرف على مدى الافصاح الاجتماعي و البيئي في التقارير السنوية للشركات الاردنية وبيان ما اذا كان مستوى الافصاح يتاثر بحجم الملكية الحكومية والقطاع الصناعي قام (**Ismail, K.N.I.K.& Ibrahim, A.H, 2009**) بدراسة 60 شركة من القطاع الصناعي والخدماتي.وقد توصلت الدراسة إلى أن 85% من الشركات تفصح بطريقة أو بأخرى عن المعلومات الاجتماعية والبيئية.كما أن أكثر المواضيع التي تم الافصاح عنها هي الموارد البشرية في حين ان القضايا البيئية كانت في المستوى الأدنى. بالاضافة إلى ذلك أشارت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي كبير بين حجم الشركة والافصاح الاجتماعي والبيئي.كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين نوع الصناعة ومستوى الافصاح الاجتماعي والبيئي.

حاولت دراسة (**Yi, T.F.& Yu, C.K, 2010**) تقييم تقارير الاستدامة وبيان العلاقة بين الأداء الاقتصادي والافصاح الاجتماعي والبيئي في هونج كونج من خلال دراسة التقارير السنوية ل 180 شركة.وقد توصلت الدراسة إلى أن 60% من الشركات تقدم إفصاحات حول المسؤولية والاجتماعية في تقاريرها السنوية، إن حجم الشركة ومستوى الرافعة المالية يؤدي دورا هاما في مستوى الافصاح عن الاستدامة، بالاضافة إلى أن طبيعة الصناعة ترتبط مع مدى الافصاح عن الاستدامة.

وهدفت دراسة (**Selvanathan, P.J.2012**.) إلى بيان فيما إذا كانت الشركات المرتبطة بالحكومة لديها استراتيجيات و معرفة و موارد وأطر تنظيمية للابلاغ عن الاستدامة بفعالية، وما إذا كانت الحكومة تحفزها على القيام بذلك.وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة جعل الافصاح عن عمليات الاستدامة يستند إلى المعايير الدولية وبشكل الزامي، إنشاء هيكل للحاكمية التنظيمية، تثبيت نظام لإدارة الاستدامة، التركيز على إشراك أصحاب المصلحة في عملية المدخلات والتوجيهات.

وبغرض التعرف على مستوى الافصاح عن الاستدامة و ممارساته في الشركات المدرجة في بورصة ماليزيا بالاضافة إلى العلاقة بين ممارسات الاستدامة وأداء الشركات، قام (**ISA, A.B.2012**) باجراء دراسة على 100 شركة مدرجة في البورصة الماليزية.حيث تم استخدام التقارير السنوية لعام 2010 لهذه الشركات لدراسة العلاقة بين ممارسات الاستدامة وأداء الشركات.و استنادا إلى تحليل النتائج فقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة هامة بين تقارير الاستدامة وأداء الشركات حيث إن الشركات المشاركة في أنشطة الاستدامة كانت قادرة على تحسين أدائها.

ولبيان ممارسات الابلاغ عن الاستدامة في مؤسسات القطاع العام قام (**Farneti, F.&Rammal, H.G.2013**.) بإجراء مقابلات مع معدي تقارير الاستدامة في 9 شركات ايطالية في القطاع العام. وقد توصلت الدراسة إلى وجود ضغط على الشركات للافصاح وإعداد تقارير الاستدامة بالاضافة إلى وجوب تقييم هذه التقارير من قبل طرف ثالث لإضفاء الشرعية على أنشطتها.كذلك فإن الدافع الداخلي للإفصاح هو من قبل الأفراد في المناصب العليا وذلك كوسيلة لتسليط الضوء على انجازاتهم في إحداث تغيير في المؤسسات، بالاضافة إلى ذلك أشارت الدراسة إلى أن الضغط الخارجي ياتي من أصحاب المصلحة الخارجيين الذين هم على معرفة بالقضايا نتيجة تغطيتها من قبل الإعلام.كما ان الخبرة و التعلم ساهمت في عملية اعداد تقارير الاستدامة.

وللتعرف على أهم مؤشرات المبادرة العالمية GRI والتي تفضل الشركات الصناعية السويدية الافصاح والتقرير عنها قام (**Schiehlé, T.&Wallin, J.2014**) بدراسة عينة من 30 شركة من كبرى الشركات الصناعية.و قد توصلت الدراسة إلى أن حجم الشركة يؤثر إيجابا على عملية الإبلاغ عن الاستدامة، بالاضافة إلى ذلك فإن أعداد الموظفين ومعدل دورانهم يؤثر بالإيجاب على عملية الإفصاح عن الاستدامة.

و تطرقت دراسة (**Nummert, B.2014**) إلى عملية تطور تقارير الاستدامة في الشركات و فيما إذا كانت تعزز عملية التغيير التنظيمي.و قد أظهرت الدراسة أن قرار الإفصاح عن الاستدامة يرجع بالدرجة الأولى إلى الدوافع الداخلية للشركة بما في ذلك زيادة الشفافية وتقييم جهود الاستدامة.وانه يمكن التغلب على التحديات المتعلقة بالتنظيم التقني لعملية الابلاغ عن الاستدامة من خلال تحسين الاتصالات الداخلية و التعديلات في استراتيجيات الابلاغ. كما أن عملية الابلاغ عن الاستدامة تؤدي إلى تحفيز عمليات التعلم وبالتالي التأثير إيجابا على عمليات التغيير التنظيمي و تقييم اداء الاستدامة مما يؤدي الى تحسين أوجه القصور التي تم تحديدها بدلا من إمكانية الحصول على منافع و سمعة تنافسية فقط من مجرد الافصاح عن الاستدامة.

وقامت (**Vinke, J.2014**) بدراسة لبيان ما هي العوامل الاجتماعية و المؤسسية التي تؤثر على الحالة الراهنة المتعلقة بالافصاح عن التقارير الاجتماعية و البيئية للشركات المدرجة في دولة الامارات العربية و كيفية تاثيرها على امكانية التغيير.و قد توصلت الدراسة إلى أن 26 شركة من أصل 148 قدمت تقارير عن الاستدامة، كما أن مستوى الافصاح عن الاستدامة في دولة الامارات منخفض بشكل عام، بالاضافة الى وجود عدد من القضايا التي تعرقل عملية إضفاء الطابع المؤسسي.

و للتعرف على طبيعة التقارير الاجتماعية و البيئية في التقارير السنوية للشركات الفلسطينية قام (**Alkababji, M.W.2014**) بدراسة 48 شركة مدرجة في سوق فلسطين المالي.حيث أشارت الدراسة إلى أن مستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية و البيئية منخفض نسبيا في الشركات الفلسطينية، بالإضافة إلى وجود علاقة بين مستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية

والبيئية وحجم الشركة، وجود بعض الفروق في مستوى الافصاح يعزى إلى نوع القطاع الاقتصادي، كما بينت الدراسة وجود ارتباط كبير بين مستوى الافصاح و ربحية الشركة.

و لبيان تاثير الافصاح عن الاستدامة على الأداء المؤسسي و المالي للشركات المدرجة في سوق نيجيريا المالي من حيث العائد على الأسهم، العائد على الأصول، ربحية السهم و هامش صافي الربح.قام (**Kwaghfan, A.2015**) بدراسة 64 شركة نيجيرية.وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الافصاح عن الاستدامة يؤثر وبشكل إيجابي على الأداء المؤسسي والمالي للشركات، وأكدت الدراسة أهمية تشجيع الشركات على اعتماد نظام الافصاح عن الاستدامة.

و للتعرف على ممارسات الافصاح البيئي للشركات الصناعية التعدينية في الاردن عن الفترة بين 2010 – 2013 قامت (**Alta-rawneh, G.A.2015**) بدراسة 18 شركة اردنية.و قد توصلت هذه الدراسة الى وجود قصور في الافصاح البيئي للشركات سواء كانت في شكل تقارير منفصلة أو متضمنة ضمن التقارير السنوية.

وقد قام كل من (**Aman, Z., Ismail.et.al, 2015**) بدراسة العوامل (هيكل الملكية، قطاع الصناعة) التي تؤثر على عملية الافصاح عن الاستدامة في الشركات الماليزية المدرجة في بورصة ماليزيا.وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط كبير بين هيكل الملكية الحكومية و مستوى الابلاغ عن الاستدامة بين الشركات المدرجة في بورصة ماليزيا.بالاضافة إلى أن قطاع الصناعة يؤدي دورا مهما في تفسير عملية التباين في تبني مفهوم الاستدامة.

ولدراسة العلاقة بين حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية و المسؤولية البيئية وبين الأداء المالي للشركات وقيمتها السوقية، قام (عبدالرحيم،2015) بدراسة 60 شركة مصرية (30 شركة من داخل المؤشر ESG30, 30 شركة من خارج المؤشر EGX70) .وقد كان اختبار فرضيات الدراسة باستخدام الاحصاء وصفي، اختبار كلومجروف سميرنوف، مصفوفة ارتباط بيرسون، الانحداء الخطي المتعدد.و قد توصلت الدراسة الى انه يوجد ارتباط بنسبة 43% بين المؤشر الفرعي للمسؤولية البيئية و الاداء المالي للشركات، ثم قواعد الحوكمة بنسبة 40% ثم المسؤولية الاجتماعية بنسبة 30%.

وقام كذلك كل من (**Nor, N.M., et.al , 2016**) بدراسة 100 شركة مدرجة في بورصة ماليزيا بهدف الكشف عن وجود علاقة بين الافصاح البيئي و الاستدامة و الاداء المالي من خلال محتوى التقارير السنوية، حيث أظهرت النتائج وجود تباين في ممارسات الافصاح بالاضافة إلى وجود علاقة بين الافصاح البيئي الكلي و هامش الربح.

في حين قام كل من (**Santis, P, et.al, 2016**) بعمل مقارنة للاداء الاقتصادي (نسب الربحية و السيولة) بين الشركات البرازيلية المدرجة في مؤشر الاستدامة للشركات و الشركات المدرجة في مؤشر سوق سان باولو للاوراق المالية.و قد اظهرت النتائج عدم وجود أي اختلافات في الاداء الاقتصادي و المالي بين الشركات. إلا أن بعض الخصائص الأخرى كالتصنيف القطاعي كان لها تاثير اكبر على الاداء الاقتصادي و المالي للشركات.

وقام ايضا كل من (**Mazahrih, B.J, et.Al , 2016**) بدراسة جودة المعلومات الخاصة بالافصاح البيئي من قبل الشركات الصناعية الكيميائية في المملكة الاردنية الهاشمية و ممارسات الافصاح.وقد قامت الدراسة بمقارنة التقارير السنوية لشركة البوتاس الاردنية (شركة محلية) و شركة DOW للصناعات الكيميائية (شركة امريكية) .و قد أظهرت الدراسة وجود اختلافات فيما يتعلق بالجودة و المحتوى و الافصاح عن المعلومات.و قد أشارت الدراسة إلى أن ذلك يعزى إلى الطابع الطوعي للإفصاح البيئي وعدم وجود تشريعات تتعلق بهذا النوع من الافصاحات.

و تطرقت دراسة (**Zahid, M.et.Al, 2016**) إلى البحث في جودة التقارير المتعلقة بأبعاد الاستدامة المختلفة (الاقتصادية و البيئية والاجتماعية) في الشركات الماليزية.وقد تكونت عينة الدراسة من 113 شركة مدرجة في صناديق الاستثمار العقاري و قطاع العقارات عن الفترة بين 2010 – 2013.و توصلت الدراسة إلى وجود تباين في نوعية الكشف عن أبعاد الاستدامة، حيث إن التركيز على البعد البيئي كان الأقل فيما كان التركيز على البعد الاجتماعي الأعلى.علاوة على ذلك فإن معظم الشركات تفصح عن الاستدامة من أجل مجرد الامتثال للوائح والتعليمات ذات الصلة.

هدفت دراسة (**عبدالله، 2017**) إلى التعرف على آراء العاملين في المنشات الصناعية في ولاية الخرطوم وذلك بغرض التعرف على نظام محاسبة التنمية المستدامة من حيث المفهوم والهداف والطرق، والتعرف على التحديات التي تواجه قياس الأنشطة البيئية والاجتماعية لمحاسبة التنمية المستدامة.و قد توصلت الدراسة إلى أن التزام الشركات بقياس تكاليف أنشطتها البيئية والاجتماعية يجنبها دفع الغرامات والجزاءات للاطراف الخارجية المتضررة مما يؤدي إلى تخفيض التكلفة مقارنة بالمنافسين.بالاضافة الى ذلك،عندما تعطي المنشاة اهتمام بقياس التكاليف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية بصورة دقيقة هذا يرفع من مستوى الأداء ويدعم الميزة التنافسية لهذه الشركات.

قام (**Bani- Khalid, T.et.al, 2017**) بفحص كيفية تاثير خصائص الشركة (حجم الشركة، الربحية، شركة التدقيق، القطاع الصناعي، ومستوى السوق) على كمية الافصاح الاجتماعي و البيئي للشركات الصناعية الأردنية.وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية فيما بين حجم الشركة وشركة التدقيق و الاداء المالي من جهة و مستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية و البيئية من جهة أخرى.وعلى العكس من ذلك لم يكن هناك اي علاقة بين الربحية و العمر و قطاع الصناعة و ممارسات الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية و البيئية.

تناولت دراسة (**عثمان، 2017**) دور محاسبة التنمية المستدامة في زيادة موثوقية التقارير المالية، حيث قام بدراسة آراء 64 فردا من العاملين في شركة الصناعات الوطنية وشركة البحر الحمر للبلاستيك وشركة فوز للمياه الغازية.وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق سياسات محاسبية لقياس التكاليف البيئية يساعد على زيادة موثوقية التقارير المالية، استعانة المستخدمين بأبعاد التنمية المستدامة تساعدهم في فهم التقارير وبالتالي زيادة ثقتهم بالتقارير المالية واتخاذهم قرارات سليمة، عدم بذل العناية في توفير الطاقة والتخلص من المخلفات المؤدية إلى الأضرار البيئية يقود إلي عدم الثقة بالتقارير المالية وبالتالي اتخاذ قرارات خاطئة.

تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فمنها ما هدف إلى

بيان العلاقة بين الأداء الاقتصادي و الافصاح الاجتماعي و البيئي في الشركات الصناعية و الخدمية، بيان استراتيجيات الشركات المرتبطة بالحكومة فيما يتعلق بالاستدامة، بيان ممارسات الابلاغ عن الاستدامة في مؤسسات القطاع العام، دراسة عملية تطور تقارير الاستدامة في الشركات و فيما إذا كانت تعزز عملية التغيير التنظيمي، بيان ما هي العوامل الاجتماعية و المؤسسية التي تؤثر على الحالة الراهنة المتعلقة بالافصاح عن التقارير الاجتماعية و البيئية.و من خلال الدراسات السابقة استفاد الباحث من عملية بناء فكرة الدراسة بما يتناسب مع البيئة الأردنية المتغيرة، تحديد الأساليب الاحصائية، اختيار منهج و أداة الدراسة المناسبين و كذلك تحديد الاساليب الاحصائية المناسبة.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها واحدة من أولى الدراسات القائمة في الأردن– على حد علم الباحث– والتي تتناول أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على الأداء المالي لشركات التعدين، والصناعات الاستخراجية المساهمة العامة الأردنية والبالغ عددها 13 شركة حسب إحصائيات سوق عمان المالي لعام 2016.كما و تتميز الدراسة الحالية بتسليطها الضوء على موضوع الافصاح عن الاستدامة في شركات التعدين و الصناعات الاستخراجية، حيث إن معظم الدراسات تناولت مواضيع تقارير الاستدامة في الشركات الصناعية والخدمية الأردنية.

8.منهجية الدراسة

كثيرا ما استخدمت التقارير السنوية للشركات المدرجة في الأسواق المالية كمصدر أولي للدراسات التي تجرى على أساس تحليل المحتوى، ومن ثم أصبحت تستخدم لرصد الإبلاغ والافصاح الطوعي.وتستخدم التقارير السنوية كونها تشير عادة إلى ما تعتبره الشركات مهما من خلال آلية الإبلاغ والافصاح، حيث إن القضايا الهامة تتم الاشارة إليها ومناقشتها في حين أن البنود الأقل أهمية يتم الاشارة إليها بمستوى أقل.علاوة على ذلك فإن ما تختاره الشركات لإدراجه أو حذفه في تقاريرها السنوية يعتبر رسالة هامة إلى أصحاب المصلحة (Guthrie, J.&Abeysekera, I.2006)

لقد تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي لقياس الإفصاح عن الاستدامة و ذلك من خلال قائمة مكونة من 21 عنصرا مقسمة إلى خمسة أجزاء رئيسية يتم من خلالها قياس مستوى الافصاح عن الاستدامة لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية المدرجة في سوق عمان المالي.تم تصميم وتجميع البيانات المتعلقة بمؤشر الافصاح عن الاستدامة من خلال فحص التقارير السنوية لشركات التعدين و الصناعات الاستخراجية المدرجة في سوق عمان المالي عن الفترة ما بين 2012 – 2015.و في حال وجود المعلومات الموجودة في القائمة المصممة يتم وضع قيمة (1) و في حال عدم وجود هذه المعلومات يتم وضع (0) (Guthrie, J.&Abeysekera, I.2006) .لقد استخدمت الدراسات السابقة العائد على الاصول، العائد على حقوق الملكية، ربحية السهم، هامش الربح، نسبة الرافعة المالية كمقاييس للاداء المالي.و للتعرف على الاداء المالي للشركات موضع الدراسة سوف يتم استخدام كل من:

– معدل العائد على الاستثمار (ROI) حيث تقيس هذه النسبة صافي الدخل الذي يحصل عليه المساهمون في الشركات من استثمارهم لاموالهم.والذي يتم احتسابه من خلال المعادلة التالية:

ROI = (Net Operating Profit) / (Net Sales) X (Net Sales) / (Total Assets)

– العائد على حقوق الملكية (ROE) يظهر العائد على حقوق الملكية مدى كفاءة الشركة في استثمار أموال مساهميها و توليد الأرباح.حيث أنه بناءً على هذه النسبة قد يقرر الملاك الاستمرار في النشاط أو تحويل الأموال إلى استثمارات أخرى تحقق عائداً مناسباً. والذي يتم احتسابه من خلال المعادلة التالية:

ROE = Net Income/ Average Stockholders′ Equity

9.عينة الدراسة

يتكون مجتمع و عينة الدراسة من شركات التعدين و الصناعات الاستخراجية المدرجة في سوق عمان المالي و البالغ عددها 13 شركة حسب إحصائية سوق عمان المالي لعام 2016. ويعود اختيار شركات التعدين و الصناعات الاستخراجية الى عدة أسباب، أهمها أن قطاع التعدين و الصناعات الاستخراجية من القطاعات الهامة الحيوية التي تؤدي دورا فعالا في دفع عجلة النمو والتطور في الاقتصاد الاردني، حيث بلغت مساهمة قطاع التعدين و الصناعات الاستخراجية في الناتج المحلي الاجمالي فقد بلغ مجموع عائدات قطاع التعدين الاردني (1930) مليون دينار أردني عام 2013، شكلت ما نسبته 8 %من الناتج المحلي الاجمالي، وقد توزعت هذه العائدات بين الصناعات التعدينية الاستخراجية بنسبة 7.67% والصناعات التحويلية بنسبة 3.32% من قطاع التعدين، كما بلغت صادرات قطاع التعدين بشقيه الاستخراجي والتحويلي (1428) مليون دينار وبما نسبته 7.29% من مجمل الصادرات الأردنية.بالإضافة إلى أنها تضطلع بالمزيد من الانشطة و للمعلومات التي لها تاثير أكبر على المجتمع مما يتيح لها الانخراط بشكل أكبر بعمليات الحوكمة و المسؤولية الاجتماعية والبيئية والاستدامة.

10.الجانب العملي من الدراسة:

10.1 أولا النتائج المتعلقة بالإفصاح

1.الإفصاح المتعلق بتمكين الموظفين

جدول (10.1)

نسب الافصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بتمكين الموظفين لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية خلال الفترة (2012 – 2015) .

الرقم	مؤشرات الافصاح	عدد الافصاحات×	النسبة المئوية
1	إجمالي عدد الموظفين	50	96.15
2	إجمالي معدل دوران الموظفين	4	7.69
3	البرامج التدريبية/ الساعات التدريبية	49	94.23
4	نسبة الموظفين الذين يتلقون تقاييم منتظمة للأداء	0	0.00
5	نسبة شكاوى الموظفين التي تم حلها	0	0.00

الرقم	مؤشرات الافصاح	عدد الافصاحات×	النسبة المئوية
6	المؤهل العلمي للموظفين	50	96.15
7	الاصابات العمالية	12	23.08
	المجموع	165	45.33

* (تمثل مجموع افصاحات 13 شركة خلال 4 سنوات والذي يساوي 52 افصاحا)

تشير بيانات الجدول (10.1) إلى أن شركات التعدين و الصناعات الاستخراجية الأردنية قد أفصحت عن بعض مؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بتمكين الموظفين للشركات الاردنية العامة خلال الفترة (2012 – 2015) .وباستعراض قيم النسب المئوية للافصاح عن هذه المؤشرات يتبين أن الافصاح عن المؤشرين (1) وهو " إجمالي عدد الموظفين" و (6) وهو "المؤهل العلمي للموظفين" قد تم الافصاح عنهما بنسبة مئوية مرتفعة بلغت (96.15 %) وهذا يدل على التوجه الريادي للشركات لإفصاح عن ما تمتلكة من مواهب فكرية لديها.بينما كانت أقل نسب الافصاح في المؤشرين (4) " نسبة الموظفين الذين يتلقون تقييمات منتظمة للأداء" و (5) " نسبة شكاوى الموظفين التي تم حلها" حيث لم يتم الافصاح عن أي من هذين المؤشرين من أي من الشركات الثلاث عشرة خلال الفترة (2012 – 2015) .ويلاحظ أن النسبة العامة للافصاح عن مؤشرات الاستدامة فيما يتعلق بتمكين الموظفين قد بلغت (45.33 %) وهي نسبة متدنية

2.الإفصاح المتعلق بالتقارير الشفافة

جدول (10.2)

نسب الافصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالتقارير الشفافة لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنيةخلال الفترة (2012 – 2015) .

الرقم	مؤشرات الافصاح	عدد الافصاحات ×	النسبة المئوية
1	نسبة الأعضاء المستقلين في مجلس الإدارة	0	0.00
2	عدد الأعضاء الإناث في مجلس الإدارة	0	0.00
3	الأرباح لكل سهم (دينار أردني)	52	100.00
4	% العائدعلى حقوق الملكية	50	96.15
5	نسبة توزيع الارباح	50	96.15
	المجموع	152	58.46

* (تمثل مجموع افصاحات 13 شركة خلال 4 سنوات والذي يساوي 52 افصاحا)

تشير بيانات الجدول (10.2) إلى أن شركات التعدين و الصناعات الاستخراجية الأردنية قد أفصحت عن بعض مؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالتقارير الشفافة للشركات الاردنية العامة خلال الفترة (2012 – 2015) .وباستعراض قيم النسب المئوية للافصاح عن هذه المؤشرات يتبين أن الافصاح عن المؤشر (3) وهو " الأرباح لكل سهم (دينار أردني) " قد تم الافصاح عنه بنسبة مئوية بلغت (100.0 %) وهذا يدل على محاولة الشركات إعطاء الصورة التوضيحية لسعر أسهمها لمن يريد البحث عن استثمارات ريادية، كما لم تقم الشركات الثلاث عشرة بالافصاح عن مؤشرين هما المؤشر (1) وهو " نسبة الأعضاء المستقلين في مجلس الإدارة" والمؤشر (2) وهو " عدد الأعضاء الإناث في مجلس الإدارة " خلال الفترة (2012 – 2015) .ويلاحظ أن النسبة العامة للافصاح عن مؤشرات الاستدامة فيما يتعلق بالتقارير الشفافة قد بلغت (58.46%)

3.الافصاح حول الوصول إلى نظامٍ أمثل.

جدول (10.3)

نسب الافصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالوصول إلى نظام أمثل لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية خلال الفترة (2012 – 2015)

الرقم	مؤشرات الافصاح	عدد الافصاحات ×	النسبة المئوية
1	إجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة	11	21.15
2	إجمالي استهلاك الكهرباء	52	100.00
	المجموع	63	60.58

* (تمثل مجموع إفصاحات 13 شركة خلال 4 سنوات والذي يساوي 52 إفصاحا)

تشير بيانات الجدول (10.3) إلى أن الافصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالوصول إلى نظام أمثل لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية خلالَ الفترة (2012 – 2015) .وباستعراض قيم النسب المئوية للافصاح عن هذه المؤشرات يتبين أن الافصاح عن المؤشر (2) وهو « إجمالي استهلاك الكهرباء « قد تم الافصاح عنه بنسبة مئوية بلغت (100.0 %) هذا يدل على محاولة الشركات إعطاء صورة عن استهلاك الكهرباء لغرض البحث عن مصادر أخرى الطاقة لأغراض التوفير بينما كان الافصاح عن المؤشر (1) وهو « إجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة « خلال الفترة (2012 – 2015) هو أقل نسب الافصاح إذ بلغت نسبة الافصاح عنه (21.15 %) .ويلاحظ أن النسبة العامة للافصاح عن مؤشرات الاستدامة المتعلقة بالوصول إلى نظامٍ أمثل قد بلغت (60.58 %) .

4.الإفصاح حول الشراكة المجتمعية

جدول (10.4)

نسب الافصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالشراكة المجتمعية لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنيةخلال الفترة (2012 – 2015) .

الرقم	مؤشرات الافصاح	عدد الافصاحات ×	النسبة المئوية
1	نسبة الأرباح المستثمرة في المجتمع قبل إقتطاع الضريبة	0	0.00
2	عدد الساعات التطوعية من جانب الموظفين	0	0.00
3	المبادرات المجتمعية	47	90.38
4	التبرعات عبر القنوات الرئيسية	48	92.31
5	المنح الدراسية	23	44.23
6	الشكاوي المقدمة من الزبائن	5	9.62
	المجموع	123	39.42

* (تمثل مجموع إفصاحات 13 شركة خلال 4 سنوات والذي يساوي 52 إفصاحا)

تشير بيانات الجدول (10.4) إلى أن الإفصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالشراكة المجتمعية لشركات التعدين و الصناعات الاستخراجية الأردنية خلال الفترة (2012 – 2015) .وباستعراض قيم النسب المئوية للافصاح عن هذه المؤشرات يتبين أن الإفصاح عن المؤشر (4) وهو « التبرعات عبر القنوات الرئيسية « قد تم الافصاح عنه بنسبة مئوية بلغت (92.310 %) هي الأكبر بين المؤشرات الأخرى وهذا يدل على حرص الشركات على تقديم الدعم للجهات المحتاجة لذلك، بينما لم تقم أي من الشركات بالافصاح عن المؤشرين (1) وهو» نسبة الأرباح المستثمرة في المجتمع قبل إقتطاع الضريبة» والمؤشر (2) وهو « عدد الساعات التطوعية من جانب الموظفين» إذ بلغت نسبة الافصاح عنهما (0.0 %) خلال الفترة (2012 – 2015) .ويلاحظ أن النسبة العامة للافصاح عن مؤشرات الاستدامة المتعلقة بالشراكة المجتمعية قد بلغت (39.42 %) .

5.الإفصاح حول التكاليف البيئية

جدول (10.5)

نسب الإفصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالتكاليف البيئية لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنيةخلال الفترة (2012 – 2015) .

الرقم	مؤشرات الافصاح	عدد الافصاحات ×	النسبة المئوية
1	التعويضات البيئية المرفوعة على الشركة	2	3.85
2	مخصصات إعادة تاهيل و حماية البيئة/ الدراسات الفنية و البيئية	37	71.15
	المجموع	39	37.50

* (تمثل مجموع إفصاحات 13 شركة خلال 4 سنوات والذي يساوي 52 إفصاحا)

تشير بيانات الجدول (10.5) إلى أن الإفصاح لمؤشرات الاستدامة الفرعية المتعلقة بالتكاليف البيئية لشركات التعدين و الصناعات الاستخراجية الأردنية خلال الفترة (2012 – 2015) .وباستعراض قيم النسب المئوية للإفصاح عن هذه المؤشرات يتبين أن الافصاح عن المؤشر (2) وهو « مخصصات إعادة تاهيل و حماية البيئة/ الدراسات الفنية و البيئية « قد تم الافصاح عنه بنسبة مئوية بلغت (71.15 %) وهي النسبة الأكبر وهذا يدل على حرص الشركات بالبحث عن إعادة تأهيل المشاريع المتضررة مع البحث عن إجراءات صارمة لحماية البيئة وخدمة للمجتمع العاملة فيه، بينما كان الإفصاح عن المؤشر (1) وهو « التعويضات البيئية المرفوعة على الشركة « خلال الفترة (2012 – 2015 (هو أقل نسب الإفصاح إذ بلغت نسبة الافصاح عنه (3.85 %) .ويلاحظ أن النسبة العامة للافصاح عن مؤشرات الاستدامة المتعلقة بالتكاليف البيئية قد بلغت (37.50 %) .

قام الباحث بعرض قيم الإحصاء الوصفي للمتغير التابع وهو العائد على حقوق الملكية والعائد على الاستثمار ويبين الجدول التالي هذه النتيجة

جدول (10.6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

المتغير التابع	اقل قيمة	اكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العائد على حقوق الملكية	31.00 –	22.90	1.678	12.045
العائد على الاستثمار	18.10 –	106.00	3.967	16.359

يبين الجدول (10.6) قيم المتغير التابع لشركات التعدين و الصناعات الاستخراجية الاردنية قيد الدراسة خلال النافذة الزمنية (2012 – 2015) حيث يلاحظ أن متوسط العائد على حقوق الملكية قد بلغ (12.045) وأن هذا المتوسط قد انحصر بين أدنى قيمة له في الشركات الأردنية قيد البحث حيث بلغت هذه القيمة (– 31.00) بينما كانت أعلى قيمة للشركات لهذا المتغير خلال هذه الفترة (22.90) ويلاحظ صغر قيمة الانحراف المعياري البالغة (1.678) التي تدل على أداء متجانس ومتقارب للشركات لهذا المتغير خلال هذه الفترة.

أما بالنسبة لمتغير العائد على الاستثمار فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.967) ، ويلاحظ أن هذا المتوسط قد انحصر بين أدنى قيمة له خلال هذه الفترة وهي (– 18.10) بينما كانت أكبر قيمة (106.00) ويلاحظ أن قيمة الانحراف لهذا المتوسط قد بلغت (3.967) وهي قيمة شبه منخفضة إذ إنها تمثل ربع المتوسط الحسابي تقريبا تشير إلى تباين معقول يشير إلى اختلاف طبيعي ومنطقي في أداء الشركات قيد البحث من حيث العوائد على الاستثمار خلال هذه الفترة.

10.2 اختبار الفرضيات

الجدول (10.7)

اختبار الارتباط الخطي المتعدد (multi colinearity) للأفصاح عن مؤشرات الاستدامة باستخدام معامل تضخم التباين (VIF) والتباين المسموح به (Tolerance) .

الافصاح عن مؤشرات الاستدامة	معامل تضخم التباين (VIF)	التباين المسموح به (Tolerance)
الافصاح عن تمكين الموظفين	3.144	0.318
الافصاح عن التقارير الشفافة	2.237	0.447
الافصاح حول الوصول إلى نظام أمثل	1.299	0.770
الافصاح حول الشراكة المجتمعية	1.680	0.595
الافصاح حول التكاليف البيئية	1.535	0.652

من خلال بيانات الجدول (10.7) يتبين أن قيم معامل تضخم التباين قد تراوحت بين (1.299 – 3.144) وتعتبر هذه القيم مناسبة وتشير إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي، وذلك لأن جميع هذه القيم كانت أقل من (5) كذلك يلاحظ أن قيم التباين المسموح به قد تراوحت بين (0.318 – 0.770) وجميع هذه القيم تعتبر أكبر من (0.20) مما يساعد في الاستنتاج بعدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة وهو شرط أساسي لتطبيق تحليل الانحدار، حيث يجب عدم تجاوز هذه المشكلة بهدف التحقق من استقلالية المتغيرات المستقلة فيما بينها كما تجدر

الاشارة إلى أن طبيعة هذه المتغيرات كانت ثنائية وبالتالي لم يتم التطرق إلى شرط الالتواء والتوزيع الطبيعي لبيانات هذه المتغيرات.

10.2.1 اختبار الفرضية الأولى

h_{01}: لا يوجد أثر للافصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على حقوق الملكية في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية.

لاختبار هذه الفرضية فقد استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد وتوضح الجداول التالية نتائج هذا التحليل.

جدول (10.8)

مؤشرات جودة نموذج الانحدار الخطي المتعدد لأثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على حقوق الملكية في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية.

Sig (f)	f	R^2 المعدلة	R^2	r
×0.036	2.63	0.138	0.222	0.472

يبين الجدول (10.8) أن قيمة معامل الارتباط لنموذج أثر الافصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على حقوق الملكية في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية قد بلغت (0.472) ويلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) معبرا عنه بنسبة مئوية قد بلغت (22.2 ٪) وهي تشير إلى أن المتغيرات المستقلة والممثلة بـ (مؤشرات الافصاح) تفسر من التغير أو التباين الحاصل في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية) بقيمة النسبة المبينة، وتعتبر القيمة المتبقية (46.8 ٪) مرتبطة بعوامل أخرى كما تشير قيمة (R2) المعدلة والبالغة (13.8 %) إلى نسبة التباين الحاصل في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية) وهي القيمة الأكثر وصفا للقيمة التي يمكن الحصول عليها من خلال بيانات المجتمع كاملا ويشير الجدول (10.8) إلى نتائج تحليل التباين الأحادي الذي يبين أثر الدلالة الاحصائية للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على حقوق الملكية في الشركات الاردنية، وتستخدم نتائج تحليل التباين الأحادي في الانحدار المتعدد للحكم على قبول أو رفض فرضية الدراسة المرتبطة، ويلاحظ أن قيمة مستوى دلالة f قد بلغ (0.036) وهي قيمة دالة إحصائيا لأنها أقل من 0.05 ما يعني رفض فرضية الدراسة الصفرية أي قبول فرضية التاثير. كما يبين الجدول التالي قيم المعاملات الناتجة لنموذج الانحدار الخاص بالفرضية.

جدول (10.9)

معاملات الانحدار الخطي لنموذج أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على حقوق الملكية في شركات التعدين و الصناعات الاستخراجية الأردنية

الافصاح/ المعاملات	β	Std error	t	Sig (t)
الافصاح عن تمكين الموظفين	8.560	3.081	2.779	0.008
الافصاح عن التقارير الشفافة	15.021 –	6.031	2.491 –	0.016
الافصاح حول الوصول إلى نظامٍ أمثل	4.826	4.329	1.115	0.271
الافصاح حول الشراكة المجتمعية	5.494 –	2.414	2.276 –	0.028
الافصاح حول التكاليف البيئية	1.578 –	3.736	0.422 –	0.675

تشير نتائج الجدول (10.9) إلى قيم تأثير مؤشرات الإفصاح عن الاستدامة على العائد على حقوق الملكية حيث تشير قيم β إلى هذا التاثير وتشير قيمة مستوى دلالة اختبار t إلى أهمية هذه القيمة من الناحية الاحصائية، بحيث إذا كانت هذه القيمة أقل من 0.05 فهذا يدل على أهميتها إحصائيا (بغض النظر عن قوتها أو ضعفها أو طبيعة تأثيرها إيجابا أو سلبا) .

اختبار الفرضيات الفرعية

اعتمد الباحث على نتائج جدول (10.9) الخاص بقيم معاملات الانحدار واختبار t لدلالة ومعنوية معاملات الانحدار التي تم التوصل إليها بهدف اختبار أثر فرضيات الدراسة الفرعية، وفيما يلي نتائج اختبار هذه الفرضيات.

الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للافصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على العائد على حقوق الملكية.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة التأثير للافصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على العائد على حقوق الملكية (8.560) وهي قيمة دالة إحصائيا ذات اتجاه إيجابي لأن قيمة مستوى دلالتها (0.008) كان أقل من0.05 ما يعني وجود أهمية خطية لهذا المتغير.وبهذه النتيجة يتم رفض فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم قبول الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التاثير.

الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للافصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على العائد على حقوق الملكية.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع، وقد بلغت قيمة تأثير للافصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على العائد على حقوق الملكية (– 15.021) وهي قيمة دالة إحصائيا ذات اتجاه سلبي لأن قيمة مستوى دلالتها (0.016) كان أقل من0.05 ما يعني وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم رفض فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم قبول الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التأثير.

الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للافصاح عن مؤشرات حول الوصول إلى نظامٍ أمثل على العائد على حقوق الملكية.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة تأثير للافصاح عن مؤشرات حول الوصول إلى نظام أمثل على العائد على حقوق الملكية (4.826) وهي قيمة غير ٍدالة إحصائيا لأن قيمة مستوى دلالتها (0.271) كان أكبر من0.05 ما يعني عدم وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم قبول فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم رفض الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التاثير.

الفرضية الفرعية الرابعة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للافصاح عن مؤشرات حول الشراكة المجتمعية على العائد على حقوق الملكية.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة تأثير للافصاح عن مؤشرات حول الشراكة المجتمعية على العائد على حقوق الملكية (– 5.494) وهي قيمة دالة إحصائيا ذات اتجاه سلبي لأن قيمة مستوى دلالتها (0.024) كان أقل من0.05 ما يعني وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم رفض فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم قبول الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التاثير.

الفرضية الفرعية الخامسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للافصاح عن مؤشرات حول التكاليف البيئية على العائد على حقوق الملكية.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة تأثير للافصاح عن مؤشرات حول التكاليف البيئية على العائد على حقوق الملكية (– 1.578) وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأن قيمة مستوى دلالتها (0.675) كان أكبر من0.05 ما يعني عدم وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم قبول فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم رفض الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التاثير.

10.2.2 اختبار الفرضية الثانية

h_{02}: لا يوجد أثر للافصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على الاستثمار في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية

لاختبار هذه الفرضية فقد استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد وتوضح الجداول التالية نتائج هذا التحليل

جدول (10.10)

مؤشرات جودة نموذج الانحدار الخطي المتعدد لأثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على الاستثمار في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية

R	R^2	R^2 المعدلة	F	Sig (f)
0.516	0.266	0.187	3.34	×0.012

يبين الجدول (10.10) أن قيمة معامل الارتباط لنموذج أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على الاستثمار في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية قد بلغت (0.516) ويلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) معبرا عنه بنسبة مئوية قد بلغت (26.6 ٪) وهي تشير إلى أن المتغيرات المستقلة والممثلة بـ (مؤشرات الافصاح) تفسر من التغير أو التباين الحاصل في المتغير التابع (العائد على الاستثمار) بقيمة النسبة المبينة وتعتبر القيمة المتبقية مرتبطة بعوامل أخرى كما تشير قيمة (R^2) المعدلة والبالغة (18.7 %) إلى نسبة التباين الحاصل في المتغير التابع (العائد على الاستثمار) وهي القيمة الأكثر وصفا للقيمة التي يمكن الحصول عليها من خلال بيانات المجتمع كاملا، ويشير الجدول (10.10) إلى نتائج تحليل التباين الأحادي الذي يبين أثر الدلالة الإحصائية للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على الاستثمار في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية، وتستخدم نتائج تحليل التباين الأحادي في الانحدار المتعدد للحكم على قبول أو رفض فرضية الدراسة المرتبطة ويلاحظ أن قيمة مستوى دلالة f قد بلغ (0.012) وهي قيمة دالة إحصائيا لأنها أقل من 0.05 ما يعني رفض فرضية الدراسة الصفرية أي قبول فرضية التأثير.

كما يبين الجدول التالي قيم المعاملات الناتجة لنموذج الانحدار الخاص بالفرضية.

جدول (10.11)

معاملات الانحدار الخطي لنموذج أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على العائد على الاستثمار في شركات التعدين و الصناعات الاستخراجية الأردنية.

الافصاح/ المعاملات	β	Stderror	T	Sig (t)
الافصاح عن تمكين الموظفين	15.947	4.063	3.924	0.000
الافصاح عن التقارير الشفافة	22.356 –	7.956	2.810 –	0.007
الافصاح حول الوصول إلى نظامٍ أمثل	2.859	5.710	0.501	0.619
الافصاح حول الشراكة المجتمعية	5.255 –	3.185	1.650 –	0.106
الافصاح حول التكاليف البيئية	2.977 –	4.928	0.604 –	0.549

تشير نتائج الجدول (10.11) إلى قيم تأثير مؤشرات الإفصاح عن مؤشرات الاستدامةعلى العائد على الاستثمار، حيث تشير قيم β إلى هذا التاثير وتشير قيمة مستوى دلالة اختبار t إلى أهمية هذه القيمة من الناحية الإحصائية بحيث إذا كانت هذه القيمة أقل من 0.05 فهذا يدل على أهميتها إحصائيا (بغض النظر عن قوتها أو ضعفها أو طبيعة تأثيرها إيجابا أو سلبا) .

اختبار الفرضيات الفرعية

اعتمد الباحث على نتائج جدول (10.11) الخاص بقيم معاملات الانحدار واختبار t لدلالة ومعنوية معاملات الانحدار التي تم التوصل إليها بهدف اختبار أثر فرضيات الدراسة الفرعية وفيما يلي نتائج اختبار هذه الفرضيات.

الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للافصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على العائد على الاستثمار.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة التأثير للافصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على العائد على الاستثمار (15.947) وهي قيمة دالة إحصائيا ذات اتجاه إيجابي لأن قيمة مستوى دلالتها (0.000) كان أقل من0.05 ما يعني وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم رفض فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم قبول الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التاثير.

الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للافصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على العائد على الاستثمار.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة تأثير للافصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على العائد على الاستثمار (– 22.356) وهي قيمة دالة إحصائيا ذات اتجاه سلبي لأن قيمة مستوى دلالتها (0.007) كان أقل من0.05 ما يعني وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم رفض فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم قبول الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التأثير.

الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للافصاح عن المؤشرات حول الوصول إلى نظامٍ أمثل على العائد على الاستثمار.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة تأثير للافصاح عن مؤشرات حول الوصول إلى نظام أمثل على العائد على الاستثمار (2.859) وهي قيمة غير دالةّ إحصائيا لأن قيمة مستوى دلالتها (0.619) كان أكبر من0.05 ما يعني عدم وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم قبول فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم رفض الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التاثير.

الفرضية الفرعية الرابعة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للافصاح عن المؤشرات حول الشراكة المجتمعية على العائد على الاستثمار.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة تأثير للافصاح عن مؤشرات حول الشراكة المجتمعية على العائد على الاستثمار (– 5.255) وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأن قيمة مستوى دلالتها (0.106) كان أكبر من0.05 ما يعني عدم وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم قبول فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم رفض الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التاثير.

الفرضية الفرعية الخامسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للافصاح عن المؤشرات حول التكاليف البيئية على العائد على الاستثمار.

تبين قيمة المعامل β مدى تأثير المتغير المستقل بالتابع وقد بلغت قيمة التأثير للإفصاح عن مؤشرات حول التكاليف البيئية على العائد على الاستثمار (– 2.977) وهي قيمة غير دالة احصائيا لأن قيمة مستوى دلالتها (0.549) كان أكبر من0.05 ما يعني عدم وجود أهمية خطية لهذا المتغير.

وبهذه النتيجة يتم قبول فرضية الدراسة (العدمية) أي يتم رفض الفرضية البديلة وهي فرضية وجود التاثير.

10.2.3 تفسير نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن عمليات الاستدامة (تمكين الموظفين، التقارير الشفافة، الشراكة المجتمعية، الوصول إلى نظام أمثل، التكاليف البيئية) على الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي.وقد تم التوصل إلى:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات تمكين الموظفين على الأداء المالي.يمكن تفسير وجود أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بتمكين الموظفين على الأداء المالي، إلى أن شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي يوجد لديها الوعي بتثقيف كادرها الوظيفي بشان عمليات الاستدامة وتلبية احتياجاتهم من الدورات التدريبية والتعليمية، مما يؤدي إلى زيادة كفاءتهم وإتقان المهارات اللازمة لعملهم، وفهم الأدوار الوظيفية لهم مما يؤدي إلى خلق بيئة عمل تتيح للموظفين الحصول على فرصة النمو الشخصي والمهني وتحقيق طموحاتهم وأهدافهم وتوفير العدالة لهم، وخلق تنوع في الأفكار وزيادة جودة الانتاج مما يمنح قيمة إضافية لسائر الجهات ذات العلاقة، وبالتالي ينعكس إيجابا على الأداء المالي للشركة.وهذه النتائج جاءت مطابقة لماجاءت به الدراسات (عمر وآخرون، 2015 ; Inoue & Lee, 2011)

2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات التقارير الشفافة على الأداء المالي.ذلك أن عمليات الاستدامة لها القدرة على تعزيز الشفافية والمصداقية لأهداف الشركة، والحصول على دعم، وموافقة أصحاب المصلحة، حيث إن عملية الإفصاح الشفاف تؤدي إلى تقارب وجهات النظر، وبالتالي التقليل من تضارب المصالح وزيادة ممارسة المسؤولية.كما أن عملية إصدار التقارير المنتظمة حول الأداء في مجالات التنمية المستدامة وبشفافية عالية يؤدي إلى تعزيز التواصل مع جميع الجهات ذات العلاقة، وتعزيز الثقة ومبادئ المساءلة.إن وجود أثر سلبي على الأداء المالي للشركات قد يكون سببه تضارب مصالح الملاك والإدارة والموظفين، وهذا سببه عدم وجود وعي لدى هؤلاء بمفهوم التنمية المستدامة.وهذه النتائج جاءت مطابقة لماجاءت به الدراسات (عبدالرحيم،2015; Bakarai, 2008) ،

3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات الوصول إلى النظام الأمثل على الأداء المالي.يمكن تفسير عدم وجود أثر للإفصاح عن المؤشرات الخاصة بالوصول إلى النظام الأمثل على الأداء المالي، بأن هذه الأنشطة لا تؤثر مباشرة في الأداء المالي، حيث إن التكاليف المتوقعة من هذه الأنشطة قد تكون أكبر من المنافع المتوقعة منها. إضافة إلى ذلك، وجود قيود اجتماعية معقدة في البيئة التي تعمل بها الشركات مما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف الخاصة بعملية تلبية هذه القيود، مما قد يؤثر في الأداء المالي لها ولا ينعكس على الأداء المالي لها.وهذه النتائج جاءت مطابقة لماجاءت به الدراسات (عمر و آخرون، 2015; Inoue & Lee, 2011)

4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات الشراكة المجتمعية على العائد على حقوق الملكية، بينما لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات الشراكة المجتمعية على العائد على الاستثمار.يرى الباحث في هذا الخصوص أنه يمكن تفسير العلاقة بين الشراكة المجتمعية والعائد على حقوق الملكية يعود إلى أن أكبر مؤشر ضمن الشراكة المجتمعية يعود لقيمة الأرباح المستثمرة والتي تنعكس قيمتها أصلا في عملية احتساب متوسط حقوق الملكية.وعلى العكس من ذلك، فإنه عند احتساب مؤشر العائد على الاستثمار، فإنه لا يتاثر ببند الأرباح المستثمرة والمقتطعة من الأرباح المحتجزة، وبالتالي عدم وجود العلاقة. وهذه النتائج جاءت مطابقة لما جاءت به الدراسات (عمر و آخرون، 2015، عبداللاوي، 2015)

5. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن مؤشرات التكاليف البيئية على الأداء المالي.يرى الباحث في هذا الخصوص أنه يمكن تفسير عدم وجود أثر للإفصاح عن مؤشرات التكاليف البيئية على الأداء أن الإستثمار المتوقع بالأنشطة الخاصة بالافصاح عن التكاليف البيئية قد يحقق عوائد منخفضة لأن الإنفاق في هذا المجال يزيد من التكاليف التشغيلية التي لا يكون لها أثر أو قد تؤثر سلبا في الأداء المالي.حيث تشير نظرية التكاليف الخاصة إلى أن الإستثمار في الأنشطة البيئية ينشئ تكاليف فقط دون تحقيق أرباح.وهذه النتائج جاءت مطابقة لما جاءت به الدراسات (عمر و اخرون، 2015; حسين، 2014 ; Inoue & Lee, 2011)

الاستنتاجات:

- تتباين شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية فيما بينها من حيث قيمة الأموال المستثمرة ومستوى الأداء، وهذا قد يعزى لعدم قيام الشركات الأردنية باستغلال جميع الوسائل والإمكانات المتاحة في تطوير عملياتها، وذلك لما ظهر من اختلاف بين الشركات في قدرتها على تحقيق العوائد وزيادة القيمة السوقية من خلال نسب الأداء المبحوثة.وهذا يتفق مع ما جاء في الدراسات التالية (Yi, T.F.& Yu, C.K, 2010) , (ISA, A.B.2012) , (Alkababji, M.W.2014) , (Kwaghfan, A.2015) , (Nor, N.M., et.al , 2016) , (Santis, P, et.al, 2016) , (عبدالرحيم،2015) ، (عبدالله، 2017) .

- لا تضع شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية عملية الإفصاح ضمن أهدافها الحقيقية وسياستها المعلنة، بل تتبع أثر مستوى الإفصاح لدى الشركات الأخرى بهدف المنافسة، حيث تبين وجود ضعف في مستوى الإفصاح عند بعض الشركات في المجالات الثلاث ، وخاصة المجال البيئي والمجال الاجتماعي.وهذا يتفق مع ما جاء في الدراسات التالية (Alta-rawneh, G.A.2015) , (Mazahrih, B.J, et.Al , 2016) , (Zahid, M.et.Al, 2016) .

- يتأثر الأداء المالي في شركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية بمستوى الإفصاح عن أبعاد الاستدامة المختلفة.مما يعتبر مؤشرا واضحا على أن الشركات تعتبر قارئي التقارير السنوية على مستوى عال من المعرفة والفكر المعرفي. وهذا يتفق مع ما جاء في الدراسات التالية (Farneti, F.&Rammal, H.G.2013) , (Vinke, J.2014) , (Alkababji, M.W.2014) , (Nor, N.M., et.al , 2016) , (Zahid, M.et.Al, 2016) ، (عثمان، 2017) .

التوصيات

1. توجيه الشركات الأردنية نحو العمل على رفع قيمة الأموال المستثمرة في الأصول لتوليد الأرباح والإيفاء بما عليها من التزامات ، وذلك لتحسين الأداء المالي وزيادة قدرتها على المنافسة.

2. استغلال الشركات الأردنية لجميع الوسائل والإمكانات المتاحة والتي تمتلكها في التوسع بالخدمات التي تقوم بها والتنويع في استثماراتها وذلك لزيادة كفاءة الشركة وتحقيق العوائد وتحقيق الربحية.

3. ضرورة توجه الشركات الأردنية نحو الإفصاح عن أبعاد الاستدامة والتزامها بتحقيق بنود الاستدامة للوصول إلى أعلى مستوى من الإفصاح وإدراج ذلك ضمن أهدافها وسياستها بهدف الوصول للتميز المعرفي لقارئها.

4. توفير كادر مؤهل علميا وعمليا ومدرب للإفصاح عن أبعاد الاستدامة، وزيادة الوعي لديهم بأهمية أبعاد الاستدامة والإفصاح عنها.

5. إجراء دراسات مستقبلية ذات علاقة بالإفصاح عن أبعاد الاستدامة في قطاعات متعددة، واعتماد مؤشرات مالية أخرى فضلا عن إمكانية استخدام مؤشرات أخرى لقياس الأداء المالي لإعطاء نتائج أكثر ملاءمة للدراسة المستقبلية.

المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. حسن، عبدالرزاق خضر.(2014) .علاقة و اثر الاداء البيئي بالاداء المالي بالتطبيق على عينة من شركات انتاج المشروبات الغازية في مدينة كركوك، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية و الادارية، 6 (11) : 234 – 210

2. عبدالرحمن، العايب.(2011) .التحكم في الاداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة (اطروحة دكتوراة غير منشورة) ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر

http:// www.univ- setif.dz/ Tdoctorat/ images/ stories/. pdf_theses/ facultes/ fseg/ these_doctorat_laib_abderrah-mane.pdf

3. عبدالرحيم، جمال كامل محمد.(2015) .قياس اثر المؤشر المصري لمسئولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الاداء المالي مع دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة (اطروحة دكتوراة غير منشورة) ، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، السويس، جمهورية مصر العربية.

http:// frcu- s7mslp3.eun.eg/ eulc_v5/ Libraries/ Thesis/ BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12262801

4. عبداللاوي، يحيى.(2015) .اثر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تحسين الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارة و علوم التيسير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر

5. عبدالله، عباس عبدالرحمن ادم.(2017) .محاسبة التنمية المستدامة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية على عينة من للمنشآت الصناعية ولاية الخرطوم (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.

6. عبدالمنعم، اسامة و العجلوني، احمد طه.(2013) .تقارير الاستدامة: التجسيد الحقيقي للحاكمية المؤسسية في الشركات (دراسة ميدانية من وجهة نظر مدققي الحسابات الخارجيين الاردنيين) ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية و الادارية، 5 (10) : 153 – 180

https:// www.iasj.net/ iasj?func=article&aId=76466.

7. عثمان، عثمان خوجلي.(2017) .دور محاسبة التنمية المستدامة في زيادة موثوقية التقارير المالية: دراسة ميدانية على المنشآت الصناعية السودانية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.

8. عمر، بلال فايز و الشعار، اسحق محمود و زلوم، نضال عمر.(2014) .اثر الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية.دراسات، العلوم الادارية، 41 (2) : 240 – 258

المراجع باللغة الاجنبية:

1. *Adams, C. A. &McNicholas, P. 2007. Making a difference: Sustainability reporting, accountability and organisational change. Accounting, Auditing & Accountability Journal, Vol. 20 (No. 3) : pp. 382- 402. Available: http:// www. emeraldinsight. com/ doi/ abs/ 10. 1108/ 09513570710748553*
2. *Alkababji, M. W. 2014. Voluntary Disclosure on Corporate Social Responsibility: A Study On The Annual Reports Of Palestinian Corporations. European Journal of Accounting Auditing and Finance Research, Vol. 2 (No. 4) : pp. 59- 82. Available: http:// www. eajournals. org/ wp- content/ uploads/ Voluntary- Disclosure- on- Corporate- Social- Responsibility- A- Study- on- the- Annual- Reports- of- Palestinian- Corporations. . pdf*
3. *Alonso- Almeida, M. d. M. , Llach, J. , &Marimon, F. 2014. A Closer Look at the 'Global Reporting Initiative' Sustainability Reporting as a Tool to Implement Environmental and Social Policies: A Worldwide Sector Analysis. Corporate Social Responsibility and Environmental Management, Vol. 21 (No. 6) : pp. 318–335. Available: http:// onlinelibrary. wiley. com/ doi/ 10. 1002/ csr. 1318/ abstract*
4. *Altarawneh, G. A. 2015. Current Trends in the Reporting of Environmental Information in the Annual Report of Major Industrial and Mineral Companies in Jordan. European Journal of Business and Management, Vol. 7 (No. 8) . Available: https:// www. researchgate. net/ profile/ Ghada_Altarawneh/ publication/ 278679401_Current_Trends_in_the_Reporting_of_Environmental_Information_in_the_Annual_Report_of_Major_Industrial_and_Mineral_Companies_in_Jordan/ links/ 5583592e08ae8bf4ba6f8dfc/ Current- Trends- in- the- Reporting- of- Environmental- Information- in- the- Annual- Report- of- Major- Industrial- and- Mineral- Companies- in- Jordan. pdf*
5. *Aman, Z. , Ismail, S. , & Bakar, N. S. 2015. Corporate Sustainability Reporting: Malaysian Evidence, the 2nd International Conference on Management and Muamalah 2015. MALAYSIA: KolejUniversiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS) . Available: http:// www. kuis. edu. my/ icomm/ 2nd/ download/ IC%20025. pdf*
6. *Atkinson, A. (1996) The Role of Green Accounting in Securing Sustainable Development. Environment September, pp. 40- 44*
7. *Bakari, T. H. 2008. Relationship Between Employee Empowerment And Performance Of The City Council Of Nairobi University Of Nairobi. Available at: http:// erepository. uonbi. ac. ke/ bitstream/ handle/ 11295/ 22863/ Tsala_Relationship%20Between%20Employee%20 Empowerment. pdf?sequence=3&isAllowed=y*
8. *Bani- Khalid, T. , Kouhy, R. , & Hassan, A. 2017. The Impact of Corporate Characteristics on Social and Environmental Disclosure (CSED) : The Case of Jordan. Journal of Accounting and Auditing: Research & Practice, Vol. 2017. Available: http:// ibimapublishing. com/ articles/ JAARP/ 2017/ 369352/ 369352. pdf*
9. *Bebbington, J. &Gray, R. 2001. An account of sustainability: Failure, success and a reconceptualization. Critical Perspectives on Accounting, Vol. 12 (No. 5) : pp. 557- 588. Available: https:// www. sciencedirect. com/ science/ article/ pii/ S1045235400904507*
10. *Charlo, M. J. , Moya, I. , & Muñoz, A. M. 2015. Sustainable development and corporatefinancial performance: a study based on the FTSE4Good IBEX index. Business Strategy and the Environment. Vol. 24 (No. 4) : pp. 277- 288. Available: http:// onlinelibrary. wiley. com/ doi/ 10. 1002/ bse. 1824/ abstract*
11. *Church, D. 1991. Building Sustainable Communities: An Opportunity And A Vision For A Future That Works, New Environmental Strategies For Urban Prosperity Conference. Mill Valley. Available: http:// www. ecoiq. com/ dc- products/ prod_futurethatworks. html*
12. *Clifton, D. &Amran, A. 2011. The Stakeholder Approach: A Sustainability Perspective. Journal of Business Ethics, Vol. 98 (No. 1) : pp. 121–136. Available: https:// link. springer. com/ article/ 10. 1007/ s10551- 010- 0538- 6*
13. *Collison, D. J. , Cobb, G. , Power, D. M. , & Steven, L. A. 2008. The financial performance of the FTSE4Good indices. Corporate Social Responsibility and Environmental Management, Vol. 15 (No. 1) : pp. 14- 28. Available: http:// onlinelibrary. wiley. com/ doi/ 10. 1002/ csr. 144/ abstract*
14. *Cowana, D. M. , Dopartb, P. , Ferracinia, T. , Sahmela, J. , Merrymana, K. , Gaffneyb, S. , &Paustenbachb, D. J. 2010. A cross- sectional analysis of reported corporate environmental sustainability practices Regulatory. Toxicology and Pharmacology, Vol. 58 (pp. 524–538) . Available: https:// www. ncbi. nlm. nih. gov/ pubmed/ 20850490*
15. *Cunha, F. A. F. d. S. & SAMANEZ, C. P. 2014. Análise de desempenho dos investimentossustentáveis no Mercado acionáriobrasileiro. The Production journal, Vol. 24 (No. 2) : pp. 420- 434. Available: http:// www. scielo. br/ pdf/ prod/ 2013nahead/ aop_0370- 12. pdf*
16. *Cunha, F. A. F. d. S. &Samanez, C. P. 2013. Performance Analysis of Sustainable Investments in the Brazilian Stock*

Disclosure_in_the_Annual_Reports_of_Jordanian_Companies

29. *Javani, P. & Ching, S. 2013. The Business Benefits of Sustainability Reporting in Singapore. Singapore: The Association of Chartered Certified Accountants (ACCA) . Available: http:// www. accaglobal. com/ content/ dam/ acca/ global/ PDF- technical/ other- PDFs/ sustainability-roundtable. pdf*

30. *Joshi, P. L. & Gao, S. S. 2009. Multinational corporation's corporate social and environmental disclosures (CSED) on web sites. International Journal of Commerce and Management, Vol. 19 (No. 1) : pp. 27- 44. Available: http:// www. emeraldinsight. com/ doi/ abs/ 10. 1108/ 10569210910939654*

31. *KPMG. 2013. The KPMG Survey of Corporate Responsibility Reporting. Available: https:// assets. kpmg. com/ content/ dam/ kpmg/ pdf/ 2015/ 08/ kpmg- survey- of- corporate-responsibility- reporting- 2013. pdf*

32. *Krzus, M. P. 2011. Integrated reporting: if not now, when? IRZ–Zeitschriftfür International Rechnungslegung. No. 6: pp. 271- 276. Available: https:// www. mikekrzus. com/ downloads/ files/ IRZ- Integrated- reporting. pdf*

33. *Kwaghfan, A. 2015. Impact Of Sustainability Reporting On Corporate Performance Of Selected Quoted Companies In Nigeria. University Of Nigeria, Enugu. Available: http:// www. unn. edu. ng/ internals/ repository/ view/ MTc1MzI-*

34. *Larrinaga–Gonzalez, C. 2007. "Sustainability Reporting: Insights from Neoinstitutional Theory," in Sustainability Accounting and Accountability, ed. Unerman, J. , J. Bebbington, and B. O'Dwyer. (London and New York: Routledge: 2007) , 150–167.*

35. *Lourenço, I. C. &Branco, M. C. 2013. Determinants of corporate sustainability performance in emerging markets: The Brazilian case. Journal of Cleaner Production, Vol. 57: pp. 134- 141. Available: http:// www. sciencedirect. com/ science/ article/ pii/ S0959652613003946*

36. *Lozano, R. 2013. Sustainability inter- linkages in reporting vindicated: a study of European companies. Journal of Cleaner Production, Vol. 51: pp. 57- 65. Available: http:// www. sciencedirect. com/ science/ article/ pii/ S0959652613000449*

37. *Macintosh, A. & Wilkinson, D. 2012. Are we progressing? Comprehensive Monitoring and Reporting in Australia: The Australian Collaboration. Available: http:// www. australiancollaboration. com. au/ essays- books- and- reports/ reports/ are- we- progressing- comprehensive- monitoring-and- reporting- in- australia/*

38. *Marti, C. P. , Rovira- Val, M. R. , &Drescher, L. G. J. 2015. Are Firms that Contribute to Sustainable Development Better Financially? Corporate Social Responsibility and Environmental Management, Vol. 22 (No. 5) : pp. 305- 319. Available: http:// onlinelibrary. wiley. com/ doi/ 10. 1002/ csr. 1347/ abstract*

39. *Mazahrih, B. J. , Katrib, D. I. , &Rfaah, T. M. 2016. Environmental Disclosure: The Case of Jordanian Chemical Industry. Journal of Accounting, Finance and Economics, Vol. 6 (No. 1) : pp. 88 – 100. Available: http:// jafepapers. com/ uploads/ 2016/ March/ 1462775074_6. %20Basman. pdf*

40. *Mitchell, R. K. , Agle, B. R. , & Wood, D. J. 1997. Toward a Theory of Stakeholder Identification and Salience: Defining the Principle of Who and What Really Counts. The Academy of Management Review, Vol. 22 (No. 4) : pp. 853- 886. Available: https:// www. jstor. org/ stable/ 259247?seq=1#page_scan_tab_contents*

Market: A Study about the Corporate Sustainability Index (ISE) . Journal of Business Ethics, Vol. 117 (No. 1) : pp. 19–36. Available: https:// www. springerprofessional. de/ en/ performance- analysis- of- sustainable- investments- in- the-brazilian/ 5404906

17. *DeSmith, S. & Paul, B. 2016. Point of View on Sustainability Reporting, What Does the Future Look Like?: PricewaterhouseCoopers (PWC) . Available: https:// www. pwc. com/ us/ en/ cfodirect/ assets/ pdf/ sustainability-reporting- disclosure- transparency- future. pdf*

18. *Ekins, P. &Vanner, R. 2007. Sectoral sustainability and sustainability assessment methodologies: A review of methodology in light of collaboration with the UK oil and gas sector. Journal of Environmental Planning and Management,Vol. 50 (No. 1) : pp. 87- 111. Available: http:// www. tandfonline. com/ doi/ abs/ 10. 1080/ 09640560601048440*

19. *European Commission. 2013. Proposal for a Directive of the European Parliament and of the Council amending Council Directives 78/ 660/ EEC and 83/ 349/ EEC as regards disclosure of non- financial and diversity information by certain large companies and groups. COM (2013) 207 final Strasbourg. Available: https:// ec. europa. eu/ info/ business-economy- euro/ company- reporting- and- auditing/ company-reporting_en*

20. *Farneti, F. &Rammal, H. G. 2013. Sustainability Reporting in the Italian Public Sector: Motives and Influences, Apira Conference. Kobe: Kobe University. Available: http:// www. apira2013. org/ proceedings/ pdfs/ K137. pdf*

21. *GRI. 2013. A smart EU policy approach to non- financial information disclosure. Netherlands. Available: https:// www. globalreporting. org/ resourcelibrary/ GRI- non- paper-Report- or- Explain. pdf*

22. *Guthrie, J. &Abeysekera, I. 2006. Content analysis of social, environmental reporting: What is new? Journal of Human Resource Costing & Accounting, Vol. 10 (No. 2) : pp. 114-126. Available: http:// www. emeraldinsight. com/ doi/ abs/ 10. 1108/ 14013380610703120*

23. *Hespenheide, H. , Pavlovsky, K. , & McElroy, M. 2010. Accounting for sustainability performance. Financial Executive, Vol. 26 (No. 2) : pp. 52- 58.*

24. *Hyršlová, J. , Becková, H. , & Kubáňková, M. 2015. SUSTAINABILITY ACCOUNTING: BRIEF HISTORY AND PERSPECTIVES, The 9th International Days of Statistics and Economics. Prague. Available: https:// msed. vse. cz/ msed_2015/ article/ 74- Hyrslova- Jaroslava- paper. pdf*

25. *Inoue, Y. and Lee, S. 2011. Effects of different dimensions of corporate social responsibility on corporate financial performance in tourism- related industries. Tourism Management. 32, pp. 790- 804.*

26. *INTOSAI. 2013. Sustainability Reporting: Concepts, Frameworks and the Role of Supreme Audit Institutions. Vienna. Available: http:// www. digar. ee/ arhiiv/ en/ books/ 21952*

27. *ISA, A. B. 2012. Sustainability Practices and Corporate Performance: A Case Of Malaysia Companies. UniversitiSains Malaysia, Penang. Available: http:// eprints. usm. my/ 26726/ 1/ SUSTAINABILITY_PRACTICES_AND_CORPORATE_PERFORMANCE. pdf*

28. *Ismail, K. N. I. K. & Ibrahim, A. H. 2009. Social and Environmental Disclosure in the Annual Reports of Jordanian Companies. Issues in Social and Environmental Accounting, Vol. 2 (No. 2) . Available: https:// www. researchgate. net/ publication/ 264048085_Social_and_Environmental_*

41. *Nor, N. M. , Bahari, N. A. S. , NorAmiera Adnan, S. , Kamal, M. Q. A. S. , & Alia, I. M. 2016. The Effects of Environmental Disclosure on Financial Performance in Malaysia, 7th International Economics & Business Management Conference. Kuantan: Procedia Economics and Finance. Available: http:// www. sciencedirect. com/ science/ article/ pii/ S2212567116000162*

42. *Nummert, B. 2014. Sustainability Reporting and Organizational Change Management in Companies A survey-based Analysis of the Relationship between Sustainability Reporting and Organizational Change. Utrecht University. Available: https:// dspace. library. uu. nl/ handle/ 1874/ 297364*

43. *Oberndorfer, U. , Schmidt, P. , Wagner, M. , & Ziegler, A. 2013. Does the stock market value the inclusion in a sustainability stock index? an event study analysis for German firms. . Journal of Environmental Economics and Management, Vol. 66 (No. 6) : pp. 497- 509. Available: https:// www. sciencedirect. com/ science/ article/ pii/ S0095069613000272*

44. *Ortas, E. &Moneva, J. M. 2011. Sustainability stock exchange indexes and investor expectations: Multivariate evidence from DJSI- Stoxx. REVISTA ESPAÑOLA DE FINANCIACIÓN Y CONTABILIDA, Vol. 40 (No. 151) : pp. 395- 416. Available: http:// www. aeca. es/ old/ refc_1972- 2013/ 2011/ 151- 1. pdf*

45. *Ortas, E. , M. Moneva, J. , & Salvador, M. 2012. Does socially responsible investment equity indexes in emerging markets pay off? Evidence from Brazil. Emerging Markets Review, Vol. 13 (No. 4) : pp. 581- 597. Available: http:// www. sciencedirect. com/ science/ article/ pii/ S1566014112000556*

46. *Pätäri, S. , Jantunen, A. , Kyläheiko, K. , &Sandström, J. 2011. Does Sustainable Development Foster Value Creation? Empirical Evidence from the Global Energy Industry. Corporate Social Responsibility and Environmental Management, Vol. 19 (No. 6) : pp. 317- 326. Available: http:// onlinelibrary. wiley. com/ doi/ 10. 1002/ csr. 280/ abstract*

47. *Pérez- Calderon, E. , F. J, P. M. - M. , & Ortega- Rossell. 2012. Environmental Performance and Firm Value: Evidence from Dow Jones Sustainability Index Europe. International Journal of Environmental Research, Vol. 6 (No. 4) : pp. 1007- 1014. Available: https:// ijer. ut. ac. ir/ article_571_0. html*

48. *Pérez- Calderon, E. , Milanés- Montero, P. , Meseguer-Santamaría, M. - L. , &Mondéjar- Jiménez, J. 2011. ECO-Efficiency: Effects on Economic and Financial Performance. Evidences From Dow Jones Sustainability Europe Index. Vol. 10. Environmental Engineering and Management Journal (No. 12) : pp. 1801- 1808. Available: http:// www. eemj. icpm. tuiasi. ro/ pdfs/ vol10/ no12/ 1_511_Perez- Calderon_11. pdf*

49. *Pletsch, C. S. , Silva, A. d. , & Hein, N. 2015. Responsabilidade Social e DesempenhoEconômico- Financeiro das EmpresasListadas no Índice de SustentabilidadeEmpresarial – ISE. Revista de Gestão Social e Ambiental, Vol. 9 (No. 2) : pp. 53- 69. Available: http:// www. spell. org. br/ documentos/ ver/ 38644*

50. *Roberts, D. H. &Koeplin, J. P. 2007. Sustainability Reporting Practices in Portugal: Greenwashing Or Triple Bottom Line? International Business & Economics Research Journal, Vol. 6 (No. 9) : pp. 29- 40. Available: https:// repository. usfca. edu/ cgi/ viewcontent. cgi?referer=https:// www. google. jo/ &http sredir=1&article=1002&context=acct*

51. *Robinson, M. , Kleffner, A. , &Bertels, S. 2011. Signaling Sustainability Leadership: Empirical Evidence of the Value of DJSI Membership. Journal of Business Ethics, Vol. 101 (No. 3) : pp. 493–505. Available: https:// link. springer. com/ article/ 10. 1007/ s10551- 011- 0735- y*

52. *Santis, P. , Albuquerque, A. , &Lizarelli, F. 2016. Do sustainable companies have a better financial performance? A study on Brazilian public companies. Journal of Cleaner Production, Vol. 133: pp. 735- 745. Available: http:// www. sciencedirect. com/ science/ article/ pii/ S095965261630659X*

53. *Schiehlé, T. &Wallin, J. 2014. The reporting on sustainability performance indicators. Umeå University, Umeå Available: https:// www. diva- portal. org/ smash/ get/ diva2: 732792/ FULLTEXT01. pdf*

54. *Selvanathan, P. J. 2012. Identifying the key determinants of effective corporate sustainability reporting by Malaysian government- linked companies. SOUTHERN CROSS UNIVERSITY. Available: https:// epubs. scu. edu. au/ cgi/ viewcontent. cgi?referer=https:// www. google. jo/ &httpsredir=1&article=1251&context=theses*

55. *Skare, M. &Golja, T. 2012. Corporate Social Responsibility and Corporate Financial Performance – Is There A Link? Economic Research- EkonomskaIstraživanja Vol. 25 (No. 1) : pp. 215- 242. Available: http:// www. tandfonline. com/ doi/ abs/ 10. 1080/ 1331677X. 2012. 11517563*

56. *The Secretary of State for Environment, F. a. R. A. 2005. The UK Government Sustainable Development Strategy: TSO (The Stationery Office) . Available: https:// www. gov. uk/ government/ publications/ securing- the- future- delivering-uk- sustainable- development- strategy*

57. *UN Document. 1987. Development and International Co-operation: Environment. Report of the World Commission on Environment and Developmentl: UN. Available: http:// www. un- documents. net/ a42- 427. htm*

58. *UNCED. 1992. United Nations Conference on Environment and Development (UNCED) , The Earth Summit. Rio de Janeiro. Available: https:// sustainabledevelopment. un. org/ milestones/ unced*

59. *Vinke, J. 2014. Sustainability Reporting in the United Arab Emirates. Institutional Insights. Heriot- Watt University, Edinburgh. Available: http:// www. ros. hw. ac. uk/ handle/ 10399/ 2737?show=full*

60. *Yi, T. F. & Yu, C. K. 2010. Research on Sustainability Reporting in Hong Kong. Hong Kong Baptist University. Available: http:// libproject. hkbu. edu. hk/ trsimage/ hp/ 07009496. pdf*

61. *Zahid, M. , Ghazali, Z. , & Rahman3, H. U. 2016. Corporate Sustainability Practices and Reporting: A Case of Malaysian Real Estate Investment Trusts and Property Listed Companies. International Journal of Economics and Financial Issues, Vol. 6 (No. 2) : pp. 688- 693. Available: https:// www. econjournals. com/ index. php/ ijefi/ article/ viewFile/ 1531/ pdf*